عاشت الذكرى السابعة والاربعــــون للثورة الاشتراكية الكبرى

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al-Ittihad

אל-אתיחאד — الثمن ٢٥ اغورا — המחיר 25 אגורות

٦ تشرين الثاني ١٩٦٤
١ رجب ١٣٨٤
5724 30 חשון
6.11.1964
No. 51 Vol. XXI
العدد ٥١ السنة ال ٢١

البعثيون يحرضون على الحكومة العراقيـة

دمشق – هاجمت الصحافة البعثية في سوريا حكومة العراق واتهمتها بالتهاون لسماحها للاكراد باقامة حكم ذاتي في اقليمهم في شمال العراق .

والمعروف ان البعثيين حين سيطروا على العراق في اوائل العام الماضي شنوا الحرب القذرة على الاكراد وهددوا بذلك استقلال العراق – وقد اوقفت الحكومة العراقية تلك الحرب بعد الانقلاب الذي اطاح بالبعث في العراق .. واعلنت انذاك انها تعترف بحق الاكراد في الحكم الذاتي في اطــار الجمهوريـة العراقية .

احتجاج فيتنام الدمقراطيـة

هانوي – احتجت حكومة فيتنام الدمقراطية على زيادة الولايات المتحدة عدد طائراتها في جنوب فيتنام واتهمتها بمحاولة توسيع الحرب في الهند الصينية (كمبوديا ولاوس وفيتنام) .

وقد وصلت الطائرات الامريكيـة الجديدة الى تدمير قوات الفيتكونـغ التحررية الطائرات الامريكية في القاعدة هاو باو .

بانتخاب جونسون رفض الامريكيون سياسة شفــا الحرب

واشنطن – فاز المرشــح الدمقراطي ليندون جونسون في انتخابات الرياسة الامريكيـة باكثرية كبيرة بلغت الثلثـين حين حصل على حوالــي ٤١ مليون صوت مقابل حوالي ٢٦ مليون صوت حصل عليهـا المرشح الجمهوري جولدوتر.

وابرز المراقبون ان هــذه اعلى نسبة من الاكثرية يفوز بها مرشح للرئاسة في تاريـخ الولايات المتحدة .

وابرز المكاتبون السياسيون في الولايات المتحدة ان الناخبين انتخبوا «جونسون والسلام في العالم» ورفضوا «جولدوتر وسياسة شفا الحرب» ..

وبذلك فسروا سر نجاح جونسون في كسب تأييد الولايات الامريكية كلها باستثناء خمس ولايات في الجنوب حيث يسيطر اصحاب سياسة الاستعلاء الابيض ..

وقد رحب الراي العام العالمي بفوز جونسون واعتبره انتصارا لسياسة التعقل ازاء سياسة المقامرة والهوس النووي التي روج لها المرشح الجمهوري باري جولدوتر .

وكتبت صحيفة الحزب الشيوعي السوفييتي «برافدا» تعقب على الانتخابات الامريكية فابرزت ان الرئيس جونسون ابدى خلال المعركة الانتخابية تعقلا حيال اخطار الحرب النووية .

كذلك ابرز راديو موسكو ان الناخبين الامريكيين باكثريتهم رفضوا سياسة غلاة الرجعيين التي هددت مصالح بلادهم الجوهرية وصوتوا مع سياسة معتدلة .

ونقل المكاتبون الاجانب من العاصمة السوفياتية اراء المراقبين السوفياتيين واكدوا ان اعادة انتخاب جونسون تقيم قاعدة لاستمرار المحاورة السوفياتية الامريكية حول المشاكل العالمية الكبرى .

وقد كان لانتخاب جونسون اصداء ايجابية في عواصم الدول الغربية ..

وكان جونسون قد صرح يوم الثلاثاء في وقت الاقتراع انه ينوي القيام برحلات الى اوروبا الغربية ليجتمع بزعماء بريطانيا وباريس وايطاليا والمانيا الغربية ..

وفي الوقت ذاته فاز الدمقراطيون باكثرية اعضاء مجلس النواب الامريكي وزادوا اكثريتهم في مجلس الشيوخ وكسبوا عددا جديدا من مناصب حكام الالوية .

ومن بين الناجحين روبرت كنيدي شقيق الرئيس الراحل جون كنيدي ، الذي فاز بمقعد مجلس الشيوخ عن نيويورك وكان روبرت كنيدي مدعيا عاما (او وزير قضاء حسب التنظيم الوزاري في الاقطار الاخرى) .



لينين قائد الثورة الاشتراكية الكبرى ومؤسس الاتحاد السوفييتي يخاطب العمال الثوريين في الساحة الحمراء خلال مرحلة الدفاع عن الثورة ازاء اعدائها ..

بيان الحزب الشيوعي الاسرائيلي بمناسبة الذكرى ال ٤٧ لثورة اكتوبر

يا عمال كل الاقطار اتحدوا

عاشت الذكرى السابعة والاربعون لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى

عاش الاتحاد السوفييتي حصنا للسلام واستقلال الشعوب والدمقراطية والاشتراكية

عاش النضال لتغيير السياسة الاسرائيلية لتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي

ايها الرفاق والعمال والكادحون !

تحتفل شعوب الاتحاد السوفييتي بالذكرى السابعة والاربعين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى بنجاحات جديدة ذات اهمية عالمية . فالاتحاد السوفييتي تحول الى دولة جبارة في العالم تقف ، سوية مع كل دول المعسكر الاشتراكي والشعوب المحبة للسلام ، تحرس السلام وتكبح مجانين الحرب النووية الاستعماريين .

ولهذا يبعث العاملون وكل انصار السلام في العالم ، في الذكرى السابعة والاربعين لثورة اكتوبر ، بتحياتهم الحارة الى الاتحاد السوفييتي ، الى العاملين فيه ، الى حزبهم الشيوعي ، وبتقديرهم وامتنانهم ، على اسهامهم الحاسم في صيانة السلام في العالم ، وفي ضمان التعايش السلمي ، وفي الدفاع عن استقلال الشعوب والاشتراكية ، وفي النضال ضد الاستعمار . ان قوى التقدم باسرها لتتمنى للاتحاد السوفييتي النجاحات الجديدة في بناء الشيوعية وفي الدفاع عن السلام .

وعشية الذكرى السابعة والاربعين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى احتفلت شعوب الاتحاد السوفييتي بنجاحات هامة جديدة : الرحلة التاريخية الناجحة التي قامت بها سفينة الفضاء السوفييتية ، «فوسخود» ، وعلى متنها الملاحون الكونيون الثلاثة ، التي اكدت مجددا تفوق الاتحاد السوفييتي الاشتراكي على الغرب الاستعماري في فروع العلم والتكنيك الحيوية وفي غزو الفضاء ، وتخفيض اسعار اللحوم والزبدة والمنتجات الصوفية ومنتجات حيوية اخرى في الاتحاد السوفييتي ، في الايام القليلة الماضية ، بنسبة ٢٥ – ٣٠ بالمئة ، وتعميق الدمقراطية السوفييتية وتعزيز الجماعية في قيادة الحزب والدولة .

وعلى الرغم من صعوبات النمو ، فلن يكون بعيدا ذلك اليوم الذي يتحول فيه الاتحاد السوفييتي – الذي كان في الماضي احد الاقطار المتخلفة في العالم – الى اكثر البلدان تطورا اقتصاديا وارتفاعا في مستوى المعيشة في العالم . ففي كل سنة يظهر ، بوضوح جلي ، تفوق الاشتراكية على الراسمالية وصدق النظرية الماركسية اللينينية الثورية ازاء فشل نظرية الاصلاحية الكاذبة .

ايها الرفاق والعمال والكادحون !

على طريق التطور غير الراسمالي في اتجاه الاشتراكية ، يسير عدد من الدول الجديدة في افريقيا واسيا . الجزائر ومالي ، ومصر ، وغانا وبورما اخذت تسير على طريق الامال هذه . ان هذه الطريق الايجابية ما زالت ترافقها مظاهر سلبية ولكن اتجاه التطور الاساسي ثوري هو ، وقد اصبح ذلك ممكنا بفضل ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى .

وهذا الاتجاه وتوثيق العلاقات بين الدول العربية – الجزائر ومصر – وبين الاتحاد السوفييتي تؤثر وستؤثر

(البقية على صفحة ٦ عمود ٣)

اليوم يحتفل الاتحاد السوفييتي والعالم بذكرى الثورة الاشتراكية

شو ان لاي يرأس وفد الصين الشعبيــة للاشتــــراك فــــي احتفالات الثــورة

موسكو – غدا ، السبت في ٧ تشرين الثاني يحتفل الشعب السوفييتي ومعه جميع الشعوب بالذكرى السابعة والاربعين للثورة الاشتراكية الكبرى ..

وسيجري في الصباح الاستعراض المثير في الساحة الحمراء بحضور زعماء الاتحاد السوفييتي ووفود الاقطار الاشتراكية والمدعوين .

وقد لبى الحزب الشيوعي الصيني والحكومة الصينية دعوة الحزب الشيوعي السوفييتي والحكومة السوفياتية لحضور هذا الاحتفال وقررا ايفاد وفد برياسة رئيس الوزراء الصيني شو ان لاي الذي وصل فعلا الى موسكو امس .

كذلك لبت كافة الاقطار الاشتراكية الدعوة السوفياتية لارسال وفود تشترك في الاحتفال بعيد الثورة الاشتراكية الكبرى . وقد وصل الى موسكو امس جومولكا سكرتير عام حزب العمال البولوني

وكان الحزب الشيوعي السوفييتي قد اذاع شعاراته بمناسبة هذه الذكرى الخالدة وبينها نداءات بتوطيد وحدة المعسكر الاشتراكي بالصداقة مع كل دولة من الدول الاشتراكية : وبرزت في الشعارات ايضا تحيات الصداقة للدول المتحررة والتي تبني حياتها الجديدة وجاءت بينها دعوة لتمتين الصداقة مع الجمهورية العربية المتحدة والجزائر . وكذلك برزت شعارات الكفاح من اجل التعايش السلمي ونزع السلاح وتحرر الشعوب السياسي والاجتماعي .

ميزانية العربية السعودية

لندن – مدح مذيع الاذاعة البريطانية ميزانية العربية السعودية الجديدة وقال انها تعرب عن «الاصلاحات» التي ينوي الملك فيصل تنفيذها .

وقد استنتج الاصلاحات من تخفيض ميزانية القصر الملكي وتخفيض النفقات الملكية من خمسة ملايين ريال لثلاثة ملايين ..

استقالة ديــان تعبيــر اخر عن ازمة مبــاي

القدس – لمراسل الاتحاد – استقال موشه ديان من منصبه كوزير الزراعة في الحكومة . وفي اجتماع قصير عقد بينه وبين رئيس الحكومة قبل الاخير الاستقالة . وبعد ذلك مباشرة اذيع نبا عنها في «صوت اسرائيل» .

وفسر ديان سبب استقالته بانه عدم الاتفاق بينه وبين رئيس الحكومة .

وعلم ان اشكول سيبلغ الكنيست باستقالة ديان .

وترددت تكهنات عديدة في اروقة الكنيست عن مغزى خطوة ديان فيما يتعلق بالوضع داخل المباي وبمشروعات بن غوريون وباقتراح مرشح لملء منصب وزير للزراعة .

وتردد في الكنيست السؤال عما اذا كان شمعون برس سيقتفي اثر ديان ايضا .

وقد القى ديان خطابا في فرع المباي في «تسهلا» بعد ان قدمه الخطيب قائلا بانه الشخص الذي لا يخشى الكلام ويتحمل نتائج اعماله ..

وفي كلمته دعا ديان المباي الى التمسك بخط بن غوريون في اخضاع الشؤون الخارجية الى السياسة الامنية . وهاجم ديان اولئك الذين يريدون تجريد المباي من البنغوريونية

ودعا الى رفض «التجمع» مع احدوت هعبودا .

وحذر ديان من التوجه الروتيني ازاء الخطر العربي الذي يهدد امن اسرائيل . واقتبس ديان اقوال وزير الحربية الامريكية ، مكنمارا الذي قال ان معظم الدول ستمتلك الاسلحة النووية في فترة تتراوح بين ١٠ و٢٠ سنة ودعا ديان اسرائيل الى التوجه نحو اقامة علاقات دبلوماسية مع المانيا الغربية . واضاف «مع انني اعتقد بان هذا هو غير محبوب ابدا» .

وقال ديان ايضا انني آسف على انني اختلف مع الموغي (وزير التطوير والاسكان) . واكد انه يعارض مشروع الموغي لاعادة اسكان سكان الاحياء الفقيرة .

الغاء المحاكم العسكرية في سوريــا

دمشق – الغت الحكومة السورية بمرسوم صدر امس المحاكم العسكرية ومحاكم الامن الوطني .. وستحال جميع القضايا التي كانت تنظرها هذه المحاكم الى المحاكم النظامية .

وكانت هذه المحاكم العسكرية قد اقيمت في تموز عام ١٩٦٣ اثر محاولة الاطاحة بالحكم البعثي .

حكومة العمال البريطانية تعلن تصميمهــا على تاميم صناعة الفولاذ

لنـدن – اعلـن هـارولد ويلسون رئيس وزراء بريطانيا سياسة حكومته العمالية يوم الثلاثاء الماضي عند افتتاح مجلس النواب البريطاني ..

وابرز ما في البيان من حيث السياسة الداخلية اعلان حكومة العمال تصميمها على تأميم صناعة الفولاذ واراضي العمار في المدن وتنفيذ بعض الاصلاحات الاجتماعية ..

اما في الميدان الخارجي فتواصل الحكومة العمالية جوهريا سياسة حكومة المحافظين .. فقد اعلنت ولاءها للحلف الاطلسي ووعدت بصياغة اقتراحات بناءة لاقامة قوة نووية اطلسية ضاربة ولمنع انتشار الاسلحة النووية ..

وقد اعلن المحافظون انهم سيحاربون برنامج العمال الداخلي «باسنانهم واظافرهم» ..

هذا والمعروف ان حكومة العمال تتمتع باكثرية ضئيلة في مجلس النواب مما يجعل تنفيذ برنامجها الاصلاحي المتواضع صعبا .

تاس تدحض مقال «اسبرسو»

موسكو – اعلنت وكالة الانباء السوفييتية الرسمية تاس ، ان التقرير الذي نشرته الجريدة الايطالية «اسبرسو» عما وصفته بانه تقرير سوسلوف في اتهام خروشوف ، كان تزييفا . وقالت «تاس» ان تقرير «اسبرسو» قد صيغ لكي يثير النزاع بين الاتحاد السوفييتي والدول الاخرى .

ويعتقد المراقبون ان وكالة تاس ، كانت تقصد تلك الاجزاء من التقرير الـذي نشرته «اسبرسو» والمتعلقة بانتقاد خروشوف على منحه وسام بطل الاتحاد السوفييتي الى عبد الناصر وعلى المساعدات السوفييتية للهند .

وكما هو معروف فان قادة الاتحاد السوفييتي كانوا قد ابلغوا حكومتي العربية المتحدة والهند على انه لم يطرا على السياسة السوفييتية تجاههما اي شيء وان الاتفاقيات المعقودة معهما ستنفذ كليا وتماما .

في نيسطوب

دعوة بريطانيا لاعلان استقلال مستعمراتها الافريقيـة

الامم المتحدة – اقرت لجنة تصفية النظام الاستعماري التابعة للامم المتحدة مشروع قرار تقدمت به ١٣ دولة من مجموع ٢٤ تؤلف اللجنة ، يدعو بريطانيا الى اتخاذ اجراءات فورية لاعلان استقلال مستعمراتها الافريقية : بيخوانالاند وباسوتولاند وسوازلاند .

وقد امتنعت بريطانيا والولايات المتحدة وايطاليا والدنمارك عن التصويت ..

حكومة الكونغو الثورية تدعو الى وقف التدخل

ستانليفيل – دعت الحكومة الثورية التي قامت في ستانليفيل بعد ان حررت اقساما كبيرة من الكونغو ، البلجيك والولايات المتحدة الى وقف تدخلهما في الكونغو وتدعيم حكم تشومبه العميل الاستعماري ..

واضافت ان هذا هو الشرط لتحرير البيض الذين اعتقلتهم سلطات الحكومة الثورية ..

انقلاب عسكري في بوليفيا

لاباز – نجح انقلاب عسكري في الاطاحة بحكومة بوليفيا و[illegible] الرئيس فكتور باز استنسورو من البلاد .

ومع ان الرئيس السابق اتهم الشيوعيين بالانقلاب الا ان الانباء تؤكد ان الانقلابيين ينتمون الى قيادة الجيش الدائم المعروفين بولائهم للولايات المتحدة على الرغم من منازعاتهم ..

وزير خارجية تركيا يقابل كوسيغن

موسكو – قابل وزير خارجية تركيا الذي يزور الاتحاد السوفييتي حاليا رئيس الوزراء السوفييتي الكسي كوسيغن .

وتكهنت الصحافة الغربية ان مدار البحث كان حول طلب تركيا المساعدة الاقتصادية – التقنية من الاتحاد السوفييتي ولكنها لم تستبعد ان يبحث الوزير التركي مشكلة قبرص والمعروف ان الاتحاد السوفييتي يؤيد حق الشعب القبرصي في تقرير المصير والاستقلال واستبعاد القواعد الاجنبية – البريطانية والاطلسي – عن اراضيه .

عاشت الصداقة مع الاتحاد السوفييتي معقل استقلال الشعوب وتحررها السياسي والاجتماعي

مسيرة الاتحاد السوفييتي الرائعة في تأييد حركة التحرر

لم يتوقف بعد تفاعل الثورة الاشتراكية الكبرى مع الاحداث العالمية .. بل ان هذا التفاعل الديناميي يتضاعف مع الايام باستناد الاشتراكية وازديادنفوذ منظومتها الجبارة ..
وعظمة هذه الثورة الخالدة تكمن في انها كانت نقطة انطلاق التطورات التاريخية الحاسمة التي نشاهدها في عصرنا :



الورشة الميكانيكية في معمل تصليح السيارات بتحتقلق (افغانستان) وقد بني المعمل بمساعدة الاتحاد السوفييتي..

الانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية ..

وفي اطار هذه المرحلة ، التي تؤلف انطلاقا فاصلا في تاريخ الانسانية السامية نحو الحياة الخالية من الاستغلال ، تستمر عملية تحرر الشعوب من عبودية الاستعمار ، الذي يتهاوى تحت ضربات حركة التحرر القومي الظافرة ..

وفي هاتين العمليتين التاريخيتين المتشابكتين قام ويقوم الاتحاد السوفييتي ، وليد الثورة الاشتراكية البكر ، بدور جوهري مقرر يسهل تحرر الشعوب وانتقالها الى الاشتراكية ..

الموقف من حركة التحرر الوطني

انتصرت الثورة الاشتراكية الكبرى قبل سبع واربعين سنة .. ولكنها انتصرت في قطر متخلف ورث تركة هائلة من التاخر والفوضى ، سرعان ما طوقته الدول الاستعمارية والراسمالية الكبرى في محاولة لخنق الثورة فيه .. فالاستعمار ادرك ان انتصار الثورة الاشتراكية في روسيا القيصرية لا يحطم حلقة النظام الراسمالي فحسب بل يدشن مرحلة الثورات التحررية والاجتماعية ..

وانتصرت الثورة الاشتراكية على اعدائها في الداخل والخارج

والحقيقة الناصعة ان الثورة الاشتراكية الكبرى على الرغم من الصعوبات الاسطورية التي واجهتها ، تمكنت من مساعدة شعوب الامبراطورية القيصرية على التحرر ، وانقذتها من الوقوع في مخالب الدول الاستعمارية الطامعة ، وبذلك اسهمت في انتقال ثورات تلك الشعوب التحررية الى الثورة الاشتراكية حتى اذا ما انتصرت ثوراتها الفت اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية ..

لقد اشتعلت الثورة الاشتراكية الكبرى وانتصرت في نهاية الحرب العالمية الاولى .. انذاك وقفت الدول الاستعمارية الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا تحاول فرض ارادتها على العالم وكلها في قمة الاحداث ..

ومع ان هذه الدول بمعاونة حليفاتها اخفقت في خنق الثورة الاشتراكية الكبرى ، الا انها نجحت الى حد ما في حصرها في حدودها الجغرافية ، خصوصا بعد ان اخفقت الثورة الاشتراكية في المانيا وانتهى امر الثورة في هنغاريا ..

ولكن الحصار الذي ضربته الدول الاستعمارية حول بلد الاشتراكية البكر ، لم يمنع انتشار راي الدولة الاشتراكية في قضايا التحرر القومي..

فالدولة نبذت اولا الاتفاقات القيصرية الاستعمارية مع بريطانيا وفرنسا لتقسيم مخلفات السلطنة العثمانية واذاعت حقائق ذلك الاتفاق الذي عرف باتفاق سايكس بيكو ..

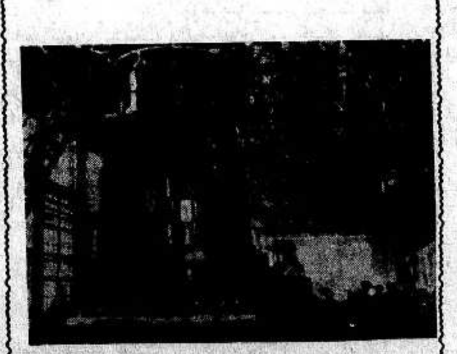
ثم الغت الاتفاقات غير المتساوية التي كانت القيصرية قد عقدتها مع الدول المجاورة .. فاعترفت بسيادة افغانستان وعقدت اتفاق تكافؤ معها في اوائل عام ١٩٢١ ، وفي الوقت ذاته نسخت اتفاق القيصرية الجائر مع ايران وتخلت عن امتيازاتها الاستعمارية في ذلك القطر.

وفي عامي ١٩٢١ و ١٩٢٢ حين كانت تخوض تركيا كفاحها التحرري بقيادة زعيمها مصطفى كمال قدمت الحكومة السوفييتية ، على الرغم من مشاكلها المستعصية ، مساعدة مالية لتركيا بمقدار ١٠ ملايين روبل ذهبي ليتمكن شعبها من رد الغاصبين .

كل هذه الامور كانت التعبير الملموس لتأييد حكومة الثورة الاشتراكية الكبرى لحركة التحرر القومي ولندائها للشعوب الشرقية الذي انطلق بعد الايام الاولى من انتصار الثورة حين هتفت بالشعوب «ابنوا حياتكم الوطنية بحرية ودون عائق . ان لكم الحق في ذلك . واعلموا ان حقوقكم كحقوق جميع شعوب روسيا تصونها كل قوة الثورة»

ووثائق الثورة وتصريحات زعيمها الكبير لينين جسمت تأييد الدولة الجديدة للشعوب المكافحة من اجل التحرر من الاستعمار .. ورغبتها في اقامة علاقات مع الدول الناهضة على اساس التكافؤ والمساواة .. وفعلا عقد الاتحاد السوفييتي في ايار عام ١٩٢٤ معاهدة مع الصين على اساس التكافؤ مما جعل زعيمها الوطني يات صن يقول : «من الان فصاعدا لم نتجه بانظارنا الى الدول الغربية، فقد شخصت ابصارنا الى الشرق» (الاتحاد السوفييتي) .

وصدرت الدولة الاشتراكية عن فهمها الصحيح للاممية البروليتارية



معمل ايليكتروستال المكنات الثقيلة في ضواحي موسكو ويظهر فيه العمال يركبون القفص المحرك العمودي في مكنة التصفيح التي تؤلف جزء من معمل التعدين في بهيلاي في الهند.وقد اقيم معمل التعدين بمساعدة الاتحاد السوفييتي.

احد قواعد الماركسية اللينينية التي رات انتصار الثورة الاشتراكية في الحلف بين قوى الاشتراكية ـ الطبقة العاملة في الاقطار الصناعية المتطورة ـ وحركة الشعوب السامية نحو تحررها .. وقد وضعت الثورة الاشتراكية المنتصرة في روسيا القيصرية ، الاتحاد السوفييتي في طليعة القوى الاشتراكية العالمية .. ولذلك كان من الطبيعي ان يكون الحلف بين هذه الدولة وحركة التحرر القومي على صورة دعم تقدمه تلك الدولة لكل حركة تحرر ثورية في اطار الممكن في الفترة التاريخية المعينة .

وفي ظروف ما بعد الحرب العالمية الاولى خصوصا بعد ان نفذت طاقة موجة التحرر القومي التي اعقبت تلك الحرب ـ ومنها ثورة مصر ١٩١٩ وثورتا سوريا والعراق ١٩١٩ ـ ١٩٢٠ ـ ونجح الاستعمار في توطيد مواقعه وفرض الحجر على الاتحاد السوفييتي الى حد ما .. في تلك الظروف كان الدعم السوفييتي في اغلب الاحيان دعما معنويا محدودا ..

ما بعد الحرب العالمية الثانية

وغيرت الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩ ـ ١٩٤٥ ـ الاوضاع العالمية . فخلال هذه الحرب قام الاتحاد السوفييتي بدور حاسم في هزيمة النازية الالمانية والفاشية الايطالية والعسكرية اليابانية محور اعنف حلف استعماري عرفه العالم .. ولم يعد من الممكن محاصرته داخل حدوده او الحيلولة دون دوره الفعال على الصعيد الدولي .

وبفضل الاتحاد السوفييتي تمكنت شعوب اوروبا الشرقية من التطور دون عائق .. فتحررت اولا من الاحتلال النازي والاحتكارات الغربية .. وانتقلت ثانيا الى طريق الاشتراكية عبر الدمقراطية الشعبية

وبمساعدته كذلك انتصرت الثورة الوطنية الصينية وبقيادة الحزب الشيوعي تمت الى ثورةاشتراكية .

وعلى الرغم من دمار الحربالعالمية الثانية ، والتلف الهائل الذي اصاب الاقتصاد السوفييتي ساعد الاتحاد السوفييتي دول الدمقراطية الشعبية ببناء ٧٥٠ مؤسسة من المؤسسات الصناعية الكبيرة التي اصبحتاساس التصنيع في تلك الاقطار التي تنهض بسرعة وتضاعف انتاجها .

وتدل الوقائع على ان الاتحاد السوفييتي في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية ، اسهم اسهاما حاسما في عملية انعتاق المستعمرات من النير الاستعماري على نطاق واسع .

وقد قام بذلك في مختلف الميادين .. وبشتى الوسائل .. فحتى قبل ان تنتهي الحرب العالمية الثانية لم يترك مجالا للشك في موقفه من القضايا المطروحة علىبساط البحث في الحياة الدولية .. واكد دائما تاييده التام لحق الشعوب في تقرير المصير وبناء مستقبلها حسب الانظمة التي تختارها .

وحين اسهم في تاسيس منظمة الامم المتحدة صاغ هذه الاهداف في ميثاقها ..

ولم يكتف الاتحاد السوفييتي بصياغة هذه الاهدافبل بذل كل جهد في تطبيقها ..

وبعد سنوات قليلة ، على ضوء الخبرة ، تاكدت الشعوب انها تستطيع ان تعتمد على تاييد الاتحاد السوفييتي لحقها في التحرر والانعتاق .. وساعد على اقتناع الشعوبتايد الاتحاد السوفييتي لحق لبنان وسوريا في الاستقلال عام ١٩٤٥ ، ولحق مصر في اجلاء القوات البريطانية عام ١٩٤٧ .. وغير هذه من القضايا .

وحين كانت تطرح قضية من قضايا هذه الشعوب على بساط بحث دورة الامم المتحدة او مجلس الامن فيها لم تكن الصحافة الغربية في حاجة الى التكهن حول موقف الاتحاد السوفييتي .. فممثلوه كانوا يستخدمون حق النقض في كل مناسبة تحاول فيها الدول الاستعمارية اتخاذ قرارات معادية للشعوب .

ووصل عدد مناسبات استخدام الاتحاد السوفييتي حق النقض عشرات المرات بينما لم تلجا الدولالاستعمارية اليه لاعتمادها على حرش الايدي المؤيدة لها .

وفي الفترة الاولى كان تاييدالاتحاد السوفييتي الجوهري لحركاتالتحرر القومي معنويا وسياسيا ، خاصة في الهيئات الدولية .. ولكنه لم يكن يضن بتقديم المساعدة لحركات التحرر القومي التي تطالبه بذلك .

ويروي التاريخ المعاصر تفاصيل تحرر الشعوب المستعمرة في اسيا اولا وافريقيا ثانيا .. فالاستعمار لم يكن في وسعه ان يصمد امام كفاحالشعوب التحرري في ظروف نمو جبروت الاتحاد السوفييتي وامتداد النظام الاشتراكي على نطاق عالمي .

وسرعان ما اكتشفت الشعوب التي فازت باستقلالها ، ان الاستقلال السياسي لا قيمة له بدون الاستقلال الاقتصادي .. وتعمق ادراك الشعوب لهذه الحقيقة حيال خطر الاستعمار الجديد الذي اتخذ شكل التسرب الاقتصادي وانشاء الاحلافالعدوانية

وفي خضم معركة الشعوب من اجل التحرر الحقيقي السياسيوالاقتصادي انتصب الاتحاد السوفييتي بجبروته وانتصبت معه مجموعة الدول الاشتراكية .

وبدأتالدول الناهضة التيتحررت سياسيا حديثا تلجا الى الاتحاد السوفييتي ليساعدها في توطيد استقلالها بالتطور الاقتصادي المستقل

وهنا لم يعد يكفي تاييد الاتحاد السوفييتي المعنوي.. فحاجة الشعوب الناهضة الى تاييده المادي .

وتجاوب الاتحاد السوفييتي مع نداء الدول الناشئة حديثا .. ومد لها يد العون الاقتصادي .. وبذلك حطم من حولها الحصار الاقتصادي الذي كان يضربه من حولها الاستعمار ويستخدمه لفرض الخنوع عليها .

وهذا الانعطاف في دعم الاتحاد السوفييتي التحرر القومي جاءنتيجة عملية كفاحية في داخل الدول الناشئة حديثا قامت فيها الاحزاب الشيوعية والقوى الدمقراطية بدعوتها المثابرة الى توطيد الصداقة بين اقطارها والاتحاد السوفييتي .

وهكذا شهدت سنوات الخمسين اتجاه عدد من الاقطار نحو الاتحاد السوفييتي طلبا للمعونة في كافة الميادين الاقتصادية والعسكرية والتقنية .

وتهاوى الحصار الاستعماري من حول مصر واندونيسيا والهند وسوريا وبورما وسيلان وغيرها ، وزود الاتحاد السوفييتي اكثر هذه الاقطار بالسلاح الضروري لصيانة استقلالها من التامر الاستعماري ، وفتح لها الاعتمادات وبدا يعاونها على بناء صناعتها الثقيلة .. ويرحب بطلابها الذين وفدوا الى عاصمته لكسب المعرفة التقنية الحديثة ..

بقلم اميل توما

وبينما بلغت مساعدات الاتحاد السوفييتي الاقتصادية والتقنية في اوائل سنة ١٩٥٥ مبلغا متواضعا بلغ بعض عشرات ملايين الروبلات تضاعف هذا المبلغ اضعافا مضاعفة في نهاية سنوات الخمسين فبلغ ١٠ مليار روبل ونشات بمساعدة الاتحاد السوفييتي مؤسسات صناعية هائلة في الدول الناشئة : مصانع التعدين في الهند والسد العالي ومصانع الالات وعشرات غيرها في الجمهورية العربية المتحدة.. ومحطات كهربائية في افغانستان .. وصناعات تعدين وكيمياء في اندونيسيا .. وعشرات غيرها في عدد كبير من الدول الاسيوية والافريقية ... والامريكية اللاتينية .

واصبح اللجوء الى الاتحاد السوفييتي نقطة تحول في الحركات القومية المنتصرة ..

واصبحت الاقطار الافريقية الحديثة الاستقلال مثل كينيا والصومال تعرب عناختيارها طريق التطور المستقل عن طريق توطيد التعاون الاقتصادي والتقني مع الاتحاد السوفييتي .

وليس هذا فحسب بل ان الاتحاد السوفييتي تحول الى مساعد فعال في عملية انتقال الدول النامية من الطريق القديم الى الطريق غير الراسمالي .. وهذا يظهر بشكل خاص في التعاون الوثيق بين الاتحاد السوفييتي والجمهورية العربية المتحدة والجزائر القطرين اللذين يسيران في طريق التطور غير الراسمالي .

وفي هذه الفترة بالضبط لجات حركات قومية محاربة مثل حركة التحرر الجزائرية الى الاتحاد السوفييتي لمساعدتها في المعركة التحررية فمنحها الاتحاد السوفييتي المعونة المعنوية والمادية ـ العسكرية ـ لتنتصر على اعدائها .

وقد جمع الاتحاد السوفييتي بين

وقد جمع الاتحاد السوفييتي مساعدة حركات التحررالقومي والدول الحديثة اقتصاديا وتقنيا وبين تاييدها سياسيا في الهيئات الدولية

ولذلك اقترح في دورة الامم المتحدة عام ١٩٦٠ اعلان تصفية نظام المستعمرات ونجح في اصدار ذلك الاعلان وفي اقامة لجنة تصفية الاستعمار التي تقوم بدور معنوي كبير في تاييدها حق الشعوب في المستعمرات البرتغالية والبريطانية في تقرير المصير والاستقلال ..

ان مسيرة الاتحاد السوفييتي في طريق تاييد حركة التحرر القومي والدول الناشئة تعرب عن نمو جبروت الاتحاد السوفييتي واشتداد مبادئ الثورة الاشتراكية الكبرى .. وتفاعلها الديناميي مع حركة الشعوب نحو التحرر السياسي والاجتماعي .

---

8 سنوات على حرب سيناء

نظرة الى وراء ونظرة الى امام

تلخيص لمقال بقلم : موشه سنيه

من وجهة نظر اسرائيلية لم يحل العدوان العسكري على مصر اي قضية ولم يقرب اي تسوية . بل على العكس فان التناقضات في العلاقات الاسرائيلية ـ العربية اشتدت وتفاقمت ، والخوف من ان تقوم اسرائيل بهجوم جديد كاداة للاستعمار في العالم العربي ، ازداد واتسع ، وجر تعمق الكراهية . واما نظام عبد الناصر فلم يسقط بل توطد وتعزز نفوذه في المجالين العربي والافريقي ـ الاسيوي. ولم يستعد الاستعمار مراكزه المفقودة في الاقطار العربية بل فقد مراكز اخرى واخذ يبعد عن مراكزه الباقية . وفوق كل شيء فان حرب سيناء قد دفعت امكانية السلام الاسرائيلي ـ العربي الى الوراء اكثر مما كان عليه الوضع في سنوات ٥٠ـ١٩٥٦ . لقدكانت حرب سيناء جريمة وحمقا ـ جريمة لانها ، في المعركة التاريخية بين حركة الاستقلال القومي العربية وبين الدول الاستعمارية ، وضعت اسرائيل الى جانب المستعبدين ضد المتحررين ، وحمقا لانها قامت على الافتراض الموهوم بان توازن القوى العالمية في عهدنا هو في مصلحة الاستعمار .

لقد انقضت ثماني سنوات . ومكانة الاستعمار والعسكرية تدهورت كثيرا في العالم وفي اسرائيل . والتطور السياسي والاجتماعي ، خارجياومحليا، يزيد في عزلة لا اولئك الذين نددوا منذ البداية وعن وعيبسياسة سيناء بل اولئك الذين يدعون الى جعل تلك السياسة سياسة ثابتة لاسرائيل.

ولا بد من قول الحقيقة . فان السياسة التي ترتبط بدول الغرب الاستعمارية وتعادي اتجاهات الحركة القومية العربية المعادية للاستعمار ـ تلك السياسة التي وصلت الى ذروة تجسدها في حرب سيناء ـ هذه السياسة البائسة ما زالت على الرغم من انها تخلع ثوبا وتلبس ثوبا اخر ، خطا موجها لحكام اسرائيل حتى يومنا هذا .

والسياسة الاسرائيلية الرسمية ، في تضاعيفها وتعاريجها ، لا تخرج عن نطاق التوجه نحو دول حلف الاطلنطي ورحلتا ليفي اشكول الى واشنطن وباريس قد شددتا ارتباط اسرائيل بالسياسة والاستراتيجية العالمية والشرق اوسطية لامريكا وفرنسا .

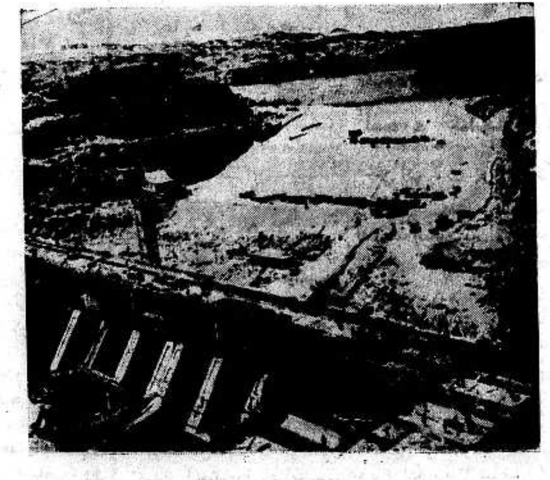
والتعاون مع المانياالغربية ، في الابحاث الذرية الاسرائيلية ، انما يدل على استمرارالارتباط بالمانيا العسكرية الانتقامية لافي العلاقات الاقتصادية والسياسية وحسب بل وفي العلاقات العسكرية الخطيرة ايضا حتى العلاقات مع اقطار افريقيا تجري في الاتجاه المناقض للتطور التاريخيالذي يحمل في طياته الانتصار في القارة بروح لوممبا لا بروح تشومبه .

ولكن ليس خط السير مع الدول الغربية هو وحدهالمستمر حتىاليوم بل ايضا خط السير ضد تحررالاقطار العربية من الارتباط بالاستعمار .وهذا ما تدل عليه تصريحات قائد الجيش اسحق رابين بان «النشاط المصري في الاردن يخلق اليوم وضعا تتحول فيه الاردن الى نقطة حساسة جدا في كل ما يتعلق بامن اسرائيل ... وليس من شك في ان تغييرا كهذا يلزمنا باتخاذ الخطوات المطلوبة لتامين انفسنا» . ومعنى هذا ان تغييرا داخليا في المملكة الاردنية في اتجاه الحياد ، على غرار مصر ، يستلزم تدخل اسرائيل لانقاذ عبودية الاردن للدول الغربية . ومثل هذا الكلام اعلنه ، بكلمات اخرى ، نائب وزير الدفاع شمعون برس واكده رئيس الحكومة ووزير الدفاع ، ليفي اشكول ، بقوله : ان عيوننا مفتوحة على التطور في الاردن وعلى تقديراتنا السياسية والامنية ان تاخذ ذلك بالحسبان وليس هذا سوى رجع الصدى لضجة «سيناء» في موديل جديد لسنة ١٩٦٤ .

وهذا ما قلناه . فحكام اسرائيل لم يتعلموا درس سيناء ولا مغزى الكارثة

وكما هو معروف فالحملة الهجومية على وراء الحدود قد رافقها عمل اجرامي في هذا الجانب من الحدود ـ الا وهو مجزرة كفر قاسم ، كلنا نامل في ان لا يتكرر عمل كهذا في بلادنا . ولكن لهذا الكبت لكل ضمير وشعور انساني كانت جذور سياسة : كراهية العرب لكونهم عربا ، والاعتقاد بان حياة العرب ، شيوخا ونساء واطفالا لا تساوي شروى نقير وبان كل شيء بحقهم مسموح .. فهل اقتلع هذا الشرش الذي ينبت اللعنة ؟ اليس نسف بيوت عرب السواعد ونسف ابار الماء ، الذي هو عمل تدمير ، مما يعمق ويقوي شرش الكراهية بين الشعبين ، تلك الكراهية التي هي

(البقية على صفحة ٥ عمود ٨)



السد العالي في الجمهورية العربية المتحدة اضخم مشروع في افريقيا ورمز اهمية الاتحاد السوفييتي وسياسته القائمة على مساعدة حركة التحرر القومي والاقطار النامية .

الحزب الشيوعي الفرنسي وجبهة التحرير الجزائرية يتفقان على معاضدة حركة التحرر الوطني وحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

باريس ـ جاء في البيان المشترك الذي صدر عن مفاوضات وفد الحزب الشيوعي الفرنسي ووفد حزب جبهة التحرير الوطني الجزائري الذي نشر في العشرين من الشهر الماضي ما يلي :
«ان الحزب الشيوعي الفرنسي مرتاح لطريق التوجه الاشتراكي التي صعدها الشعب الجزائري بقيادة حزب جبهة التحرير الوطني الجزائري» .

وكان قد زار وفد عن الحزب الشيوعي الفرنسي برئاسة سكرتيره العام والديك روشيه الجزائر في الرابع عشر من الشهر الماضي واستمرت الزيارة حتى التاسع عشر منه واجرى محادثات مع وفد عن حزب جبهة التحرير برئاسة عضو مكتب الجبهة السياسي حسين زهوان .. وجاء في البيان المشترك :

«ويبدي مندوبو الحزب الشيوعي الفرنسي تاثرهم الايجابي العميق بما شاهدوه من النتائج التي انجزهاالشعب الجزائري ، في نواحي متعددة في سبيل انشاء جزائر اشتراكية وتحسين اوضاع حياة الشعب الجزائري بعد الميراث السيء الذي خلفه الاستعمار ، بعد ١٣٢ سنة من حكمه ، ورغم جراحات سبع سنوات الحرب

«ويرى اعضاء الوفدالفرنسي في الوسائل التي اتخذتلتقطع الطريق على الاستعمار الجديد ورجال الثورة المضادة في الداخل والخارج ، وسائل ايجابية ، وهم يقدرون مساهمة الجزائر في حل قضايا عالمية كبرى .

«وعبر وفد الجبهة الجزائرية عن رضاه التام عن الجهود التي بذلها الحزب الشيوعي الفرنسي ليجابه بها محاولات تزييف وجه الثورة الجزائرية ، وسعيه نحو تعاون جزائري فرنسي غير استعماري . وشكر الحزب الشيوعي على التاييد الكبير ايام حرب التحريروعلى تقديره الايجابي الذي ابداه لسياسة النظام الثوري الاشتراكية في الجزائر المستقلة

«واكد الوفدان تاييد حزبيهما لشعوب افريقيا وامريكا اللاتينية الناهضة الاضطهاد والسلطة الاجنبية ، واكد الوفدان رغبتهما في تقديم التاييد المثابر لكل حركة تحرير تناضل لنظام المستعمرات والاستعمار الجديدوالامبريالية

«وتوجه اهتمام الوفدين بشكل خاص الى النضال الدائر في انغولا وموزمبيك ، وقبرص وجنوب الفيتنام والكونغو :

وتوصلا الى اتفاق شامل في امر الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني . واتفقا على الوقوف الى جانب شعب كوبا الباسل في نضاله ضد تهديد الاستعمار الامريكي ، وجهوده في بناء الاشتراكية .

«ومن المثبوت فيه ان الحزبين يعملان لتجنيد شعبيهما ليؤيدا كل خطوة الى امام نحو نزع السلاح الشامل ، والتعايش السلمي بين الاقطار ذوات الانظمة المتباينة في الاقتصاد والثقافة وغيرهما .

«وقرر الوفدان توطيد العلاقات القائمة بين الحزبين وجعلها في مصلحة الشعبين والبلدين» .

هذا ودعا الوفد الفرنسي وفد جبهة التحرير الجزائرية ليزور فرنسا لتوثيق الاتصالات بين الحزبين والشعبين والطبقة العاملة الفرنسية والجزائرية .

ازدهار قومية البوريات في ظل الاشتراكية

بقلم جمال موسى

اثناء وجوده في الاتحاد السوفييتي زار جمال موسى بصحبة اتل كلنجر وعلي عاشور محرر الاتحاد سيبيريا وقد كتب لنا هذا المقال يصف ما احدثته الثورة الاشتراكية الكبرى في حياة قومية صغيرة كانت بدائية في ظل القيصرية .. ان مسيرة هذه القومية الى امام تصور انجازات الثورة التي شملت ١٥٠ قومية وقطرا يؤلف سدس الكرة الارضية .

سيبيريا الشرقية واسعة جدا . وهي اشبه بالقارة . وقد قضينا فيها خمسة عشر يوما تجولنا خلالها في منطقة واسعة مساحتها اكبر من مساحة فرنسا بثلاث مرات . فشاهدنا طبيعتها الاخاذة وصناعتها ومنشآتها العملاقة

وقد زرنا فيما زرناه منطقة الادارة الذاتية لقومية البوريات

البوريات

فالبوريات من اصل منغولي وهم اول من استوطن منطقة سيبيريا الوسطى الجنوبيةحول بحيرة البايكال الشهيرة ،مثلما استوطنت المنطقة الشمالية المقابلة قومية الياقوت .

وقبل ثلاثمئة سنة جاء الروس الى هذه المناطق واستوطنوها واتحدوا مع القوميتين المذكورتين وكونوا معهم المجتمع السيبيري وثقافته .

وكان البوريات يعيشونعلى الصيد وتربيةالمواشي وحياتهم كانت اشبه بالحياة القبلية البدائية ، وقد ابقتهم السيطرة القيصرية في حالة متاخرةوشبه بدوية حتى ثورة اكتوبر .

فثورة اكتوبر التي نقلت كل روسيا الى النظام الاشتراكي كانت ثورةاخوة الشعوبوتامين سيادتها وتقدمها . ففي ظل السلطة السوفياتية ارتفعت قومية البوريات المتاخرة والتي كانت فيعهد القيصرية مضطهدة ارتفعت الى مصاف السيادة وسارت في طريق الازدهار . واقيمت جمهورية البوريات ذات الاستقلال الذاتي شرقي بحيرة البايكال ، كما اقيمت منطقة الادارةالذاتية البورياتية غربي البحيرة .

منطقة البوريات الذاتية

في صباح الاثنين ٢٤–٨–٦٤ ترجلنا من السيارات التيتقلنا من مدينة ايركوتسك نحن ومضيفينا الرفاق السيبيريين امام بناية الادارة الذاتية في مدينة «اوست اودرا» – مركز المنطقة ، واستقبلنا رئيس واعضاء مجلس الادارة مع جمهور من الرجال والنساء والاولاد وبايديهم الزهور .

وفي غرفة الادارة الفسيحة رحب بنا رئيس الادارة : «انتم تزورون منطقتنا لاول مرة» . وقد يصح القول اننا اول وفد من كل الشرق الاوسط يزور هذه المنطقة . وبالتفصيل اخذ الرئيس يشرح لنا اوضاع البوريات في هذه المنطقة . قال : مساحة منطقتنا ٢٢الف كيلو متر مربع اي بقدرمساحة اسرائيل وعدد سكانها ١٥٠ الف نسمة فقط ويعيش معنا في المنطقة ابناء عشرين قومية اخرى . وفي المنطقة ٢٨ كولخوزا و١٦ سوفخوزا .

اقتصاد المنطقة

واستطرد الرئيس يقول : الزراعة هي اقتصادنا الاساسي كما يوجد بعض مناجم الفحم والجبس والطين الابيض ومصنع لمواد البناء وغابة للاخشاب .

وفي سنة ١٩٢٩ كانت مساحة الارض المفتلحة ثمانين الف هكتار ولكن في السنوات العشر الاخيرة تضاعفت الارض المنزرعة واصبحت الان نصف مليون هكتار (اي خمسة ملايين دونم) .. ومعدل مساحة الارض المنزرعة للمزارعالواحد هو ١٦ هكتار (١٦٠ دونما) وتضاعف محصول القمح ثلاث مرات وزاد بيع اللحم ثلاث مرات واللبن خمس مرات وزادت الابقار ثلاث مرات والخنازير اربعمرات والدواجن خمس مرات .

وتستعمل الالات الزراعية على مختلف انواعها في كافة اعمال الزراعة ، كما تستعمل الالات الاوتوماتيكية في تربية الحيوانات والدواجن ويزداد استعمال السماد في الحقول فالهكتار السمديعطي ثلاثة اطنان من الحبوب . واصبح انتاج المزارع الواحد يكفي لاطعام اربعين شخصا .

واعلن الرئيس بابتهاج : لقد ارتفع مستوى معيشة البورياتيين كثيرا لان دخلهم ارتفع ، فقد حصل المزارع في كولخوز «الطريق الىالشيوعية» على خمسة روبلات ونصف في اليوم . ويجب ان يضاف الى هذا المبلغ ما يحصل عليه من قطعة الارض الخاصة به والتي تبلغ حتى عشرة دونمات

ثورة ثقافية

ثم طفح وجه الرئيس بابتسامة عريضة وقال : قبل ثورة اكتوبر كانت نسبة الذين يقراون ويكتبون بين البوريات ثلاثة بالمئة .اما لغتهم فلم تكن تكتب . والان فقد اصبحت لغتنا تكتب وتستعمل في كتابتها الاحرف الروسية . وقد محيت الامية من بيننا وانتشر العلم عندنا وازدهرت ثقافتنا القومية . فالتعليم مجاني وعندنا في المنطقة ٢٢٨ مدرسة ذات اربعة صفوف و٤٩ مدرسة ذات ثمانية صفوف و٢٣ مدرسة ثانوية و ١٧ مدرسة مسائية و٣ مدارس زراعية فيها ٧٥٠ طالبا ومدرسة مهنية ومراكز استشارية خاصة بالتلاميذ . وعدد التلاميذ في المدارس ٣٦ الف اي ما يقرب من ربع السكان ويخصص ١٥ مقعدا للبوريات من هذه المنطقة في المعاهد العليا في الاتحاد السوفييتي عدا الانتساب الاعتيادي للجامعات . وفي جامعة مدنية ايركوتسك قسم خاص باللغةوالادب البورياتيين ومحطة اذاعة هذه المدينة تشتمل على ركن خاص باللغة البورياتية وفي المدارس تعلم الروسية والالمانية والانجليزية بالاضافة الى اللغة البورياتية .

واستمر الرئيس باعتزاز : والان عندنا العديد من خريجي المعاهد العليا والمثقفين والعلماء ويوجد اكثر من مئة بورياتي يحملون لقب مرشح في العلوم وثمانية يحملون لقب دكتور علوم و ٣ جنرالات في الجيش، و ٦ يحملون لقب بطل الاتحاد السوفييتي . وعندنا مسرح قومي شعبي تعرض عليه قصص وروايات ومسرحيات الكتاب البوريات . ويوجد شعراء ، وتصدر الكتب في الادب البورياتي . ويوجد ٣٥٠ دار سينما ولا تخلو قرية من السينما او المكتبة وهي على حساب الدولة (وقد شاهدنا دار للسينما تتسع لاربعمائة شخص والدخول اليها بدون مراقبة وكل شخص ياخذ تذكرته بدون مراقبة) .

وسألنا الرئيس : ما هي اهم عادة عندكم ؟

فاجاب : اهم عادة عندنا هي العيد الشعبي الذي نسميه «سورخربان» ويقام بعد جمع المحاصيل . ويشتمل على المباريات الرياضية والمبارزات الشعبية وسباق الخيلواطلاق السهام من الاقواسوتجري فيه ايضا مهرجانات هواة الفن ويشترك في نشاطات هذا العيد الشيوخ والاطفال .

الخدمات الطبية

وانتقل الرئيس الى اطلاعنا على الخدمات الطبية المضمونة لكل بورياتي . فقال : قبل ثورة اكتوبر لم يكن عندنا لا خدمة طبية ولا حتى اي طبيب اما الان فعندناه١٤ عيادة طبية **و ٢٨مستشفى و ٦٥٠ طبيبا وممرضا و ١١٥ طبيبا اختصاصيا وبين الاطباء** كثيرون من البوريات .

دور المراة البورياتية

وسألنا الرئيس عن دور المراة البورياتية ومستوى تطورها فاجاب : قبل ثورة اكتوبر كانت المراة البورياتية مضطهدة ولا حقوق لها . اما الان فالمراة ذات حقوق مساوية للرجل وتحمل اعباء مجتمعنا على قدم المساواة مع الرجل . واصابت المراة البورياتية تقدما مرموقا . فالبورياتية معلمة وطبيبة ومهندسة و٣٥ بالمئة من اعضاء لجنة المنطقة الحزبية من النساء وتوجد مجالس نساء خاصة للنشاط بين النساء ، ولشؤون النظافة والخدمة الاجتماعية و٤٥بالمئة من اعضاء مجالس السوفيات في المنطقة نساء . وعندنا امراة بورياتية هي رئيسة لقرية كبيرة وعضوة في مجلس السوفييت الاعلى نيابة عن منطقتنا .

وقد شاهدنا بانفسنا المراة البورياتية فيمختلف الاعمال الانتاجيةوالخدمات الاجتماعية في الحقل ومزرعة الدواجن ورعي المواشي ، وهي ترتدي اثناء العمل البنطلون او «المريول» الابيض .

في قرية وحقولها

ثم طفنا المدينة حيث شاهدنا دارا للسينما ودارا للثقافة فيها ٤٠٠ مقعد وبناية مدرسة كبيرة ومدرسة داخلية تتسع ل ٢٤٠ طالبا والبنايات الحديثة العديدة الطوابق والمخصصة للمعلمين . وهنا قال رئيس الادارة سنقوم ببناء بيوت حديثة تشتمل علىاكثر من طابق واحد ومجهزة بالخدمات العصرية لكافة مواطنينا .

ثم انتقلناالى القريةالمجاورة المسماة «اوست اوردتسكي» ودخلنا البناية الخاصة بادارتها وفي مكتبتها استقبلتنا رئيسة القرية واسمها اوسيبوفا بفروكيه الكسيفينا وهي عضو مجلس السوفييت الاعلى، في الخامسة والاربعين من عمرها متزوجة ولها ستة اولاد واصبح لها احفاد . واخذت الرئيسة تجيب على اسئلتنا الكثيرة ، مساحة ارض القرية حوالي ٥٢ الف هكتار (٥٢٠ الف دونم) والارض المحروثة ٢٣ الف هكتار بذر منها ١٧ الف هكتار وفي القرية ٦١٠٠ راس بقر منها ٢٠٠٠ بقرة حلابة تحلب الواحدة منها بمعدل ٢٠٠٠ لتر حليب سنويا . ويوجد ٢٠٠٠ خنزير هذا عدا الكثير من المواشي والاغنام . وتستعمل القرية الكثير من الالات الزراعية وسيارات النقل وغيرها من الاجهزة الالية وباعت القرية في السنة الماضية ٥٤ طن من الصوف و٥٦٥ الف بيضة

وعلى راس كل قسم من اقتصاد القرية مهندس اختصاصي واطباء بيطريون ويعمل في هذه القرية ١٢٠٠ عامل زراعي ينال الواحد منهم شهريا في الزراعة ٩٦ روبل . وفي تربية الحيوانات ١٤٠روبل وكان دخل القرية في السنة الماضية ما يقرب من اربعة ملايين روبل .

ثم انتقلنا الى الحقول حيث شاهدنا حصد الذرة على الالات التي تضعها راسا في سيارات الشحن . فكل الاعمال الزراعية هنا ممكننة .

وانتقلنا الى مراعي الاغنام وهي تربي فقط لانتاج اللحوم والاصواف . وهنا علمنا انه يوجد ٤٣ راعي منهم عشرة ذوو تعليم ثانوي وكل راعي يعتلي ظهر جواده وبين الرعاة نساء شابات . ثم ذهبنا الى مركز تربية النحل حيث تذوقنا العسل من اقراص الشمع مباشرة .

في بيت احد المزارعين

ثم دخلنا بيت احد المزارعين وهو خشبي ومحاط بفناء ومؤلفمن ثلاثةغرف مؤثثةعلى احسن ما يكونومزود بالكهرباء وفيه سريران وجهاز راديو وجهاز تلفزيون ومنافع وخزائن وغرفة طعام ويسكن هذا البيت زوجان واربعة اطفال .

وقد اعجبنا جدا بالبيت واثاثه وهنا قالت لنا رئيسة القرية : يوجد في قريتنا ٢٦٧ دراجة نارية ملكا شخصيا . و٤٦٧ جهاز تلفزيون اما اجهزة الراديو فلم نحصها لكثرتها .

وبعد ان غمرنا كرم الضيافة السيبيرية في القرية في حفلة اقامتها رئيسة القرية لنا عدنا في المساء ادراجنا الى مدينة ايركوتسك . وقد رافقتنا رئيسة القرية حتى حدود ارض قريتها التي تمتد عشرات الكيلو مترات . ورافقنا رئيس واعضاء ادارة المنطقة الى حدود منطقتهم الواسعة وودعونا كما ودعناهم وداعا اخويا حارا .

عدنا ادراجنا والدهشة تغمرنا لما شاهدناه من تقدم قومية البوريات التي كانت في حالة شبه بدوية واليوم تعيش حياة عصرية وتزدهر في ظل الاشتراكية ..



صورة تذكارية اثناء زيارة الرفاق الاسرائيليينلمنطقة البوريات ويظهر من اليمين الى اليسار علي عاشور محرر الاتحاد ، رئيس منطقة الادارة الذاتية ،جمال موسى ، الكسيفينا عضو مجلس السوفييت الاعلى ورئيسة قرية ارست اوردتسكي البورياتية ونائب رئيس الادارة الذاتية واتيل كلنجر .

الزواج في الاتحاد السوفييتي

في الاتحاد السوفييتي يمكن ان يتزوج الشخص منذ بلوغه الثامنة عشرة . ذلك هو التشريع السائد في اغلب الجمهوريات السوفييتية . ولكن يمكن الزواج ابتداء من سن السادسة عشرة . وذلك في اوكرانيا والجمهوريات الجنوبية .

ومع ذلك . فان حالات الزواج المبكر نادرة . ويعتبر ان الافضل الزواج حينما يصبح لدى الشخص مهنة . ويغدو قادرا على اعالة امرته.

يتزوج الرجال . اكثر الاحيان ، في سن الرابعة والعشرين او الخامسة والعشرين . والنساء فيما بين الحادية والعشرين والثالثة والعشرين . وذلك ما تثبته الاحصائيات . وقبل ان يتزوج الفتيان والفتيات يقومون بتعريف ذويهمبصورة متبادلة. وكثيرا ما يتبادل الفتى والفتاة الزيارات .

في الماضي ، في روسيا . كان مال الزواج المقبل ومال ذويه هو معيار استحقاقاته.

اما الان ، فان الانسان ، ومزاياه ، وافكاره ، وتعليمه ، ومهنته ، هي المعيار . فاذا كان الرجل متعلما ولطيفا ، فله بالتاكيد حظ اكبر بان يروق في عيني الفتاة واهلها .

صحيح انه يحدث ايضا في الاتحاد السوفييتي ان يعقد زواج مصلحي . لكن هذه الحالات قليلة العدد . وهذه الحالات لا تحظى باعتبار الناس . بصورة عامة .

ان الزوج المقبل يختار بكل جدية رفيقته المقبلة . والكلمة الاخيرة هي هنا للحب، وبديهي ان كل رجل يريد ان تكون زوجته جميلة . وكل محب يعتقد بالتاكيد بان خطيبته هي اجمل امراة في العالم . لكن الرجل يقدر . بالاضافة الى الجمال، الشرف، والفكر ، والتعليم لدى المراة .

يعقد كل يوم في الاتحاد السوفييتي سبعة الاف زواج. ويمكن تسجيل عقد الزواج في جميع مكاتب الاحوال الشخصية . واذا كان العروسان متدينين فبوسعهما الاحتفال بالزواج في الكنيسة. في الاونة الاخيرة ، اصبحت قصور الزواج ذات شعبية كبيرة . وهذه القصور تنشأ في مدن عديدة . وفي كل قصر يحتفل كل يوم بعشرات الاعراس .

يدخل العريسان الى القاعة الرخامية على الحان موسيقى مهيبة . ويرافقهما الاهل والاصدقاء . وترتدي العروس ثوبا ابيض ومنديل العرس على وجهها . وهنا تحمل باقة ازهار . ويلبس العريس بذلة سوداء ويقتربان من الطاولة حيث يوجد السجل ويقوم باستقبالهم عضو من سوفيات المدينة . وهو اليوم افدوكيا فوروشيلوفا .

وقالت النائبة : «اسمحا لي على تهنئتكما بالزواج وان اتمنى لكما سعادة كبيرة . احيا بعضكما بعضا وتبادلا الاحترام وكونا صديقين حميمين . وليبق الشعور الذي جاء بكما الى هنا رائدكما طيلة حياتكما» .

«وبموجب قانون جمهورية روسيا الاتحادية وموافقتكما المتبادلة ، وموافقة ذويكم والشهود المدعوين ، نسجل اليوم زواجكما» .

ووضع العريس والعروس توقيعهما على سجل الزواج . ووقعت العروس لاخر مرة باسمها العزوبي . اذ جرت العادة على ان تحمل العروس اسم زوجها . وان كانت تستطيع ، اذا شاءت ، ان تحتفظ باسمها السابق . ويوقع السجل ايضا شاهدان واصدقاء العريسين .

ويتبادل العريسان خاتمين ويتعانقان . ويسلمهما اعضاء سوفييت المدينةبصورة رسمية شهادة الزواج ويهنئهما مرة اخرى .

وتنفتح الابواب امام العريسين الشابين الى قاعة مجاورةحيث توجد مائدة عامرة . وهنا تشرب الانخاب الاولى من الشمبانيا باسم سعادة العريسين .

ويجري الاحتفال بالعرس عادة في نفس اليوم في مسكن العريس او العروس ، او في الفندق ، او في دار للطلبة او في ناد للمصنع . لكن القانون السوفييتي ينص في جميع الاحوال على ثلاثة ايام عطلة بمناسبة هذا الحدث السعيد.

وفي الاتحاد السوفييتي ، كما في البلدان الاخرى ، عادة تقديم الهدايا ، وتكون عادة اشياء لازمة للمنزل . كالآنية والبياضات والسجاد الخ. واذا كان العريسان يعملان في نفس المؤسسة ، فانهما يتلقيان هدية جماعية . وقد تكون مسكنا تهديه لهما المؤسسة .

«نوفوستي»



منظر لبحيرة البايكال في المساء وهي تعتبر من اجمل البحيرات في العالم وتحيط بها جبال عالية مكسوة بالغابات ومياهها عذبة وصافية ونقية كالبلور .وهي اعمق بحيرة في العالم (١٧٤١ م) ومساحتها حوالي ٣٣ الف كيلو متر مربع .

هذا العالم الذي نعيش فيه

عرفوا مرضها بعد ان عادت الى الحياة

اصيبت جانيت دانيلاس من مدينة جابابو في جنوب افريقيا بمرض مجهول اعيا نطس الاطباء الذين لم يستطيعوا تشخيصه ولا معرفة مسبباته، فيئسوا من الوصول الى علاج او معالجة ، فعول اهلها الى السحرة ففحصها احد «اطباء» السحر فقال إنها مسحورة وان طبيبا من السحرة يجب ان يعالجها . ولكن الطبيب الساحر لم يتوصل الى وسيلة .. وفي احد الايام ابلغ اهلها ان جانيت ماتت .

وهكذا نقلها ذووها الى بيتهم ووضعوها في تابوت ونقلوها في احتفال كبير الى البلدة التي ولدت فيها وتبعد ٥٠٠ متر عن البلدة التي يسكنونها ... والعادة تقضي ان يوضع التابوت في غرفة وتتقدم منه الام لتكشف غطاءه وتلقي النظرة الاخيرة عليه ... ويتقدم بعدها الاقارب والاصدقاء يقدمون الاموال والهدايا ...

وفي غمرة الحزن العميق وعويل المعولين فتحت جانيت عينيها ومدت يدها الى امها تطلب شيئا من الشاي .

فدب الهرج والمرج بين المعزين وهرعوا الى شتى الجهات يتدافع بعضهم على بعض ...

ومن حسن حظ جانيت ان يجد اهلها طبيبا محليا قريبا ، الذي اوصى حالا بنقلها الى المستشفى القريب. وهناك اتضحانها مصابة بمرض في المخ نادر وانه يمكن معالجتها والخروج من مرضها .

ضحاياه ٥٠٠ فتاة في سنة واحدة !

لم يكن ويلفرد كروجر – وهو احد سكان همبورج في المانيا الغربية ويبلغ السادسة والثلاثين جميل الوجه ... فعيناه جاحظتان وانفه افطس، واسنانه مفلجة صفراء ، وشعره اشعث .

ولكنه مثل امام المحكمة بتهم كثيرة منها الاختلاس واغراء الفتيات ومعاشرتهن.. وجاء في الحكم انه اوقع في حبائله ٥٠٠ فتاة جميلة خلال سنة واحدة فقط .

وجلبت النيابة شاهدات من ضحايا كروجر ... ولكن معظمهن قلن انهن تمتعن معه برضائهن التام ودون ان يستعمل القوة او اي وسيلة اغراء ولكن بعضهن قلن انه اجبرهن على شرب مسكرات ، او ضربهن حتى فقدن الوعي .

وتوجه القاضي اليه سائلا :

لا اريدان امسشعورك... لم ار فيك ميزة من ميزات الجمال ولا ذكاء خارقا ، او جاذبية خاصة ... فكيف استطعت ان تكسب حب هؤلاء الفتيات .؟!

فشنج كروجر انفه الافطس الطويل ، ونظر في القاضي وقال : كل ذلك بفضل آلة تصوير يا سيدي . ان كل فتاة او امراة في بلادنا وفي العالم تحلم في ان تكون صورة غلاف او كوكب سينما ...

سرداب ومخزن ومهربات كثيرة

وصلت الباخرة شواطيء سيدني في اوستراليا من هونج كونج ، وصعد موظف الجمرك يتجولفي انحاء الباخرة ويفتش فيها ...

واراد الاتصالبربان الباخرة الاول ولكنه لم يجده فذهب الى غرفته وقرع الباب ودخل ولم يجد احدا بل سمع انغاما موسيقية تنبعث من الغرفة فنظر هناك وهنالك فلم يعثر على اي جهاز .. غير انه احس ان الانغام تخرج من ارض الغرفة ومن تحت بساط مفروش عليها ، فرفع البساط فوجد بابا صغيرا يقود الى سرداب ... وهناك وجد ١٢٩٨٠ جهاز ترانزستور ، و ٢٨ دراجة و ١٥ الف الة تصوير وثلاثة الالاف ساعة ذهبية ... اما الشيء الذي سبب الحيرة فهو كيف عمل الترانزستور .



٣٠ سنة على مؤتمر الادباء السوفييتيين الاول
- التحرر الروحي -

في آب عام ١٩٦٤ ، عام عيد الثورة الاشتراكية الكبرى السابع والاربعين ، حلت ذكرى مرور ثلاثين سنة على انعقاد مؤتمر الادباء السوفييتين .. انذاك وقف مكسيم غوركي يخاطب المؤتمرين بهذه الامال المثيرة :

«تؤكد الواقعية الاشتراكية ان الوجود هو العمل والخلق ، وهدفه تطوير مقدرة الانسان الفردية الفضلى للانتصار على قوى الطبيعة ، من اجل صحته وحياته الطويلة وسعادته في هذه الارض ، التي يرغب في استغلالها لتسد احتياجاته المتعاظمة ، ولتحويلها الى موطن رائع للجنس البشري الموحد في عائلة واحدة» .

ومن الممكن القول ان هذا الامل الوارف الهم الادباء السوفييتين الذين انتهجوا الواقعية الاشتراكية في انتاجهم وحاولوا شعرا ونثرا ، في قصصهم ومسرحياتهم ان يساعدوا على بناء الحياة الجديدة في الاتحاد السوفييتي.

في ذلك المؤتمر تكلم ليونيد سبوليف قائلا :

«لقد منحنا الحزب ومنحتنا الحكومة كل شيء .. ولكنهما جردانا من شيء واحد : حق الكتابة السيئة» .

وهذا حق .. فالحزب الشيوعي لا ينتقد الكتاب السوفييتيين الا حين يسيئون الكتابة ..

لقد مرت ثلاثون سنة على مؤتمر الكتاب السوفييتيين الاول .. ومرت سبع واربعون سنة على الثورة الاشتراكية الكبرى التي ولدت مع الحياة الجديدة ادبا جديدا فما هي حصيلة هذه الفترة الزمنية القصيرة ؟

اروع حصيلتها ان الانسان وحياته اصبحا جوهر الادب وهدفه وتوطيد بنائه الاشتراكي ، والانتقال به الى مرحلة الشيوعية تحول الى محوره .

واجمل انجازاتها ردم خنادق الكراهية القومية والتباغض العنصري اللذين كانا يتعمقان في ظل الحكم القيصري. ان الادب السوفييتي المتعدد القوميات يكتب في عشرات اللغات ولكنه من حيث المضمون يصب في التيار الاشتراكي الذي يوحد الشعوب في امانيها المتماثلة ، وفي سيرها الظافر نحو السعادة والرفاه .. واذا كان الادب السوفييتي خلال هذه الفترة قد واجه بعض المصاعب والعقبات فذلك طبيعي فالحياة معقدة وتعقيدها لا يغير من قوانين تطورها .. والصعود بها الى اعلى ..

ان الشعوب حين تحتفل بالثورة الاشتراكية الكبرى فهي تحتفل اولا بتغيير النظام الاقتصادي الاجتماعي السياسي الذي قضى على الاستغلال ، وتحتفل بالثقافة التي واكبت هذه الثورة .. وبادبها الذي حرر الانسان من عبودية الرأسمالية الروحية .

ع .

ادب

فلكادين يخاطب الله

بقلم الكاتب البلغاري
بوردان يوفكوف

كان «فلكادين» اذا اراد ان يتذكر كيف جاءته المصائب وتعاقبت على داره، عاد به الفكر الى تلك الامسية من آب، (عام ١٩١٤ عشية الحرب العالمية الاولى) عندما بزغ الهلال من الشرق ، وبدا احمر من خلال الغبار المتطاير ، بعد ان ذروا في البيدر كومة من القمح صفراء كالتبر .

كان الحر شديدا حتى بعد مغيب الشمس . وكان يعمل وحده مع كناته والاطفال ، لان ابناءه ما برحوا في الحرب . وريثما نقلوا القمح الى الجرن ، وافرغوا العربة من حزم السنابل وجمعوا هذا وذاك كان البدر قد ارتفع وابيض ، وعندما قعدوا للعشاء ، كان كل شيء يبدو جليا كالنهار . واذ ذاك قال :

- امكثن برهة اخرى ريثما ننتهي من البيدر . وعندما ياتي ازواجكن ساوزع الارض بينكم . ساعطيكم كل شيء ، ولا اريد لنفسي شيئا . يكفيني ما بقيت حيا ان ازوركم من حين لاخر .

وكانت قبالته تجلس ميلينا ، صغرى كناته . وهي امراة حسناء ، صبية ، قوية التكوين ، عيناها تضحكان ، شانهما على الدوام ، ووجهها المستدير تنيره اشعة القمر . فتفرس فيها واطلق ضحكة قصيرة ، وقال :

اما ميلينا فساعطيها شيئا خاصا . ولن اقول الان ما هو هذا الشيء ، ولكن اذا حان الوقت فساعطيها اياه.

واشتغلوا جيدا ، فاخلد الى الراحة قليلا ، وطلب الى ميلينا ان تغني له «ميلين ميليني» . وكان يحب هذه الاغنية لانها تتضمن اسم كنته ميلينا ، وكذلك اسم ولده ، زوجها «ميلين» . واذا اصغى اليها اهتزت جوانحه لمراى كنته ، واعتراه الاسى على ميلين الذي كان مع اخويه في الحرب ، ولم يكن احد يدري هل سيعود ويعودان منها احياء .

وماذا حدث بعد ذلك ؟ لقد عاد اولاده احياء اصحاء ، ولكنهم قد تغيروا . فقد غشي الاضطراب نفوسهم، وكانوا ينظرون شزرا ، ويظهرون الغضب والشر كانهم ذئاب طريدة .

وحلت فترة عصيبة ، وانقلب كل شيء الى وراء ، كعربة انقلبت وتدحرجت من اعلى التل . ففي بادىء الامر اخذت القوات التي سافرت صوب «كيوستندجا» و «تولتشا» تعود ليل نهار في المطر والوحل ، والزمهرير جائعة خائرة القوى . وكان الجنود يتقاطرون بابا بعد باب في سبيل كسرة خبز كالشحاذين . ويمكن ان نتصور مدى سرعة مضيهم والعناء الذي كابدوه اذا ما عرفنا ان الطريق التي سلكوها بدت عند قدوم الربيع وذوبان الثلج بيضاء من عظام البهائم التي نفقت اثناء سفرهم . وعاد الرومانيون من جديد فجعلوا الحدود في مكانها السابق امام البيوت تماما . وبقيت القرية في هذا الجانب ، ونصف اراضيها في الجانب الاخر .

ووفى بكلمته ووزع الارض بين ابنائه . ولكن ما الجدوى ؟ لم يكن مقدرا لهم او له ان يروا خيرا . فالابن الاوسط «اتناس» لم يكد يعود حتى اعتراه مرض . وكان المظنون ان علته خفيفة ، ولا تعدو ان تكون بردا ، ولكنه نوى ولم يقم . اما ولده الاكبر «نيكولا» - وهو رجل مقدام ، وسيم الطلعة ، لم يتح له ان يتمتع بمراه حين كان يعود باجازة ، مرتديا بدلة الوكيل والاوسمة تغطي صدره كله - فقد انهمك هو الاخر في الحياة الحزبية واصبح عمدة . كان رجلا صارما ، متمسكا بالحق والقانون ، ولكن منذا يصغي اليه ، منذا يريد السير في السبيل القويم ؟ وذات مساء ، بينما هو جالس مع اصدقائه في الخمارة اطلقوا النار خلال النافذة وقتلوه . وذهب هو الاخر ، مخلفا ارملة اخرى ، ومنديلا اسود اخر تعبث به الريح في الطريق من القرية صوب المقابر .

وبقي ابنه الاصغر «ميلين» . وكانت حصته الحقول الواقعة في الجانب الاخر ، في رومانيا ، فهو يحيا هناك ، في قرية اجنبية ، وفي مملكة اجنبية . كان على بعد خطوات ، ولكن لا هو يستطيع المجيء ولا العجوز يستطيع الذهاب اليه عندما يريد . واصبح من عادة فلكادين ان ينهض صباحا فيسوق البقرة امامه لترعى - ليوهم نفسه انه يعمل ، - ثم يخرج الى ظاهر القرية فيتسلق المرتفع ، حيث تنتصب شجرة دردار كبيرة مسنة ، وفيما كانت البقرة ترعى الكلا في الجوار ، كان يقعد تحت شجرة الدردار ، مستندا الى جذعها ويمد البصر فيما وراء الحدود . لقد خلف ولداه الراحلان ابناء كبارا يعملون ، فلم يكن يفكر بامرهم ، بل كانت همومه منصبة على ميلين . وكان يصادف ان يخرج ميلين وميلينا الى الحقل ، اثناء تطلعه عبر الحدود . فكان يعرفهما من وجهيهما ومشيتهما اذا كانا قريبين ، او من الماشية اذا كانا بعيدين ، فيظل يتاملهما ساعات متواصلة . واذا صادف ان كان معهما بعض اطفالهما ارتسمت على وجهه ابتسامة عجوز حانية طوال الوقت .

وذات يوم روع القرية نبا سيء : فقد جاء رجال الجندرمة الى القرية المقابلة حيث يعيش ميلين وضربوا وعذبوا ، ثم قيدوا الرجال وساقوهم الى داخل البلاد . وبمشقة كبيرة اجتاز فلكادين الحدود وعثر على ميلين وعندما اخرجوه من السجن ليراه غاص قلب العجوز في الدم : اهذا هو ميلين اهذا هو ابنه ؟ كان وجهه مزرقا وعيناه غائرتين والدم متجمد على جبهته وجنبيه تفرس فيه وغض بصره الى الارض ولم يفه بكلمة .

- قل يا ميلين ، قل لي يا بني، اذا كنت لم تفعل شيئا ، اذا كنت مستقيما ، فهذه مملكة اخرى ولكني ساذهب ، سانفق ، ساقطع اللقمة عن فمي ، وسانقذك .

- كلا يا ابتاه . لم افعل شيئا . اوسعوني ضربا ، هدوا صحتي . ليتني استطيع فقط ان اعبر الى الجانب الاخر واموت هناك .

كان فلكادين اذا فكر بهذا كله وهو يفكر فيه كل يوم - لبث كسالف شانه تحت شجرة الدردار وراح يرسل الطرف عبر الحدود . لقد ذهب ميلين الى غير عودة . افلا يتاح له ان يلمح هناك عند الحقل حصانا ابيض واخر اسود والى جوارهما ميلينا واطفالها ؟ ولكن الحقول اقفرت ولم يعد فيها بشر . وليس ثمة سوى بعض سنابل الحنطة الخضراء التي نبت بينها الكثير من زهر الخشخاش القرمزي كالدم .

نهض فلكادين وساق بقرته عائدا بها الى القرية . وراح يسير دون ان يرفع عينيه ودون ان يلتفت يمنة او يسرة . وعندما وصل سمع كنته القديمة «كادارا» تتحدث في الحجرة مع شخص ما . كان يتهرب من ملاقاة الناس ولكنه احس هذه المرة وكان شخصا ما يدفعه الى الدخول . وقبالته راى ميلينا . فنهضت المراتان ولثمت ميلينا يده وانخرطت في البكاء. وبكت كادارا كذلك . وظلت عبرات ميلينا تسيل فترة طويلة على وجهها . ثم عاودها الهدوء وهمت ان تقول شيئا فبدا صدرها يختلج من جديد ورفعت ازارها ثانية لتجفف عبراتها . وبدون ان يقول فالكادين شيئا غادر الدار . وعندما رفعت ميلينا ازارها من عينيها لم تجده هناك .

- اين ذهب ابي ؟ لقد جئت من اجله . لدي الكثير مما اريد ان اقوله له .

وخرجتا تبحثان عنه ، ولكن لم يكن لفلكادين من اثر .

قالت كادار : - لا تغضبي يا ميلينا لا تلوميه . لقد اصبح حمونا انسانا صموتا . مهما حكينا له وكيفما تكلمنا معه فانه لا يفتح فمه ولا ينطق بشيء بل يصمت . وهذا شانه لا منذ يوم او يومين ، بل منذ اشهر .

وعادتا الى المنزل ومكثتا تتحدثان عن الامور الحسنة والسيئة . وعاد اليه الحديث بضع مرات فكانت كادارا تقول ان حماهما بعد ان ذهب الرجال وعلى الاخص بعد موت ميلين ، قد تغير بحيث لا يستطيع احد التعرف عليه . فهو لا يذهب الى القرية ولا يلتقي باحد . ولا يكلم احدا سواء من اهله او من الغرباء .

وعندما نهضت ميلينا لتذهب قالت:

- لو استطعت لانتظرته حتى يعود.- ولكني لا استطيع لان الناس الذين جئت معهم متعجلون . انت يا اختي كادرا قولي له . قولي له مثلما قلت لك : ان ميلين عزيز علي والله يعلم ، ولكن ماذا افعل ؟ انا ادري انه ليس من الحسن ان اتزوج مرة ثانية. لقد عثرت على شخص . وهو طيب كما يقولون ، وله طفل واحد . لا استطيع بمفردي . لا بد للبيت من رجل ليصون املاك الاطفال . انني افعل هذا من اجلهم . ومن اجلي ايضا، فانا ارملة واخشى من تقولات الناس . انه عزيز علي ميلين ولكن ماذا افعل ؟ ارجو ابي ان يغفر لي ، قولي له ذلك .

ولم تكف كادرا بتشييع ميلينا حتى الباب ، بل سارت معها حتى العربة ومكثت هناك حتى صعدت واجتازت الحدود .

وعاد فلكادين الى المنزل عند هبوط الظلام . وعندما حدثته كادرا عن سبب مجيء ميلينا وابلغته قولها ، انصت اليها ولكنه لم يفه بحرف .. وتناول طعامه واوى الى فراشه ورقد باكرا كعادته على الدوام . ولكن لم تمض ساعة او ساعتان حتى استيقظ وفتح عينيه وكانه لم يكن نائما . وراحت افكاره تدور في ذهنه كشانه لا منذ الامس او اليوم الذي سبقه. راحت افكاره تدور كخيط في دولاب الغزل لا ينقطع ولا يتوقف :

«من هؤلاء الذين يحكمون على الناس ويرتبون شؤون العالم ، ومن اعطاهم هذه القوة ، وهل لهم رب ؟ الم تلدهم كغيرهم ام ؟ او لن يموتوا كسائر البشر ؟ كيف يمكن ان ترسم الحدود هكذا مثلما حصل ، فتجعل المقبرة في دولة واقارب الميتين في اخرى ان تذهب عند اخيك ، ان تمضي لرؤية ولدك فيقابلك جندي اجنبي لا تدري من اين جاء ويسدد اليك بندقيته وسكينه قائلا : «ارجع !» ان تكون في بيتك فيطردك منه ! كيف امكن ان يحدث هذا يا الهي ، كيف ؟ منذا يرمي الاخ باخيه ويوجه الابن ضد ابيه بينما الشريستشري؟ ان يطاردك الدب فتلتقي بالذئب ، ان تهرب من الزنبور فتلسعك الافعى ! لا رحمة ، لا نفس خيرة ، ولا احترام .. لماذا يا الهي ؟ لماذا ؟

ان الارض تنجب بمقدار ما انجبت من قبل . فلماذا يوجد جياع . ولماذا يوجد عراة وحفاة ؟ ولماذا يجري هناك وراء الحدود ؟ انهم يستولون على اموال الغير ، الدخيل يقعد في ركن البيت ويطرد المالك خارجه ، يرسله كالماشية الى الحظيرة . لقد احنى الشيوخ رؤوسهم ، والرجال يعرون اسنانهم ويعتلون بالصمت . فلماذا تخفي نفسك في هذا الوقت العصيب يا الهي ؟ لماذا ؟

وتمر ساعات على هذا المنوال . وبلوح الفجر ، وتغدو النافذة حمراء ثم تبزغ الشمس ، وينهض فلكادين فيسوق البقرة امامه ويغادر القرية ويجلس فوق المرتفع ، تحت شجرة الدردار ، ويرسل البصر الى ما وراء الحدود ، وافكاره تدور بلا توقف ، وبلا نهاية .

وبعد حوالي عشرة ايام عادت ميلينا ثانية . واذا استقبلتها كادارا ادركت بحكمتها وذكائها انها لن تسمع شيئا حسنا .

- هل قلت لابي ؟ وماذا قال ؟

- اوه يا ميلينا ، ليته نطق بشيء على الاقل ، خيرا او شرا ، ولكن الرجل اطبق فمه وسكت . لقد قلت له انا ، قلت له كل شيء . وقد اعطاني هذا ..

وحلت عقدة ، فشعت نقود ذهبية : ثلاث ليرات محمودية ، وحوالي عشرين روبية .

- قال ، اعطها لميلينا . انني اغفر لها . لتفعل ما علمها .

- الم يقل شيئا اخر ؟

- هذا ما قاله . وهذه كل الكلمات التي سمعتها منه منذ سنة حتى الان.

ولم تاخذ ميلينا النقود ، بل تركت العقدة على الارض . وقالت :

- انا لم اطلب منه نقودا . بل اردت منه ان يقول لي كلمة طيبة ، ان يهديني السبيل لماذا يعطيني هذه القلادة ؟

- وما يدريني يا ميلينا ؟ انا ايضا فكرت بالامر ، وقد تذكرت انه وعد بان يعطيك شيئا . اتذكرين يوم كنا ندرس القمح ، وازواجنا ما زالوا في الحرب ؟ لقد قال انذاك انه سيعطيك شيئا . فلعله هذا .

وصاحت ميلينا بالم : - انا لا اريد مالا ! اريد ان يقول لي كلمة طيبة ، ان يخفف عني .سانتظره . سابقى هنا اليوم وغدا وساراه .

والواقع انها اعتزمت ان تنتظره ، ولكن عندما لبثت تتحدث مع كادرا اكتنفها الحزن .

- لا استطيع ، ساذهب للبحث عنه. اين ذهب ؟

- اين يذهب ؟ اليست هناك شجرة دردار في اعلى القرية ؟ انه يقبع هناك دوما ، تحت هذه الشجرة .

عصبت ميلينا راسها بمنديلها ومضت . واذ مرت عبر القرية لم تر احدا ولم تلتق باحد . وشرعت تصعد المرتفع ، وهي تفكر «كم كان حموها طيبا وحصيفا فيما مضى ! كم كان يمزح ، وكم كان يضحك ! اوه ، ان احزانه واحزانها كبيرة كالبحر ،ولكن ما العمل ؟ ما فات فات ، والهالك لن يعود من مثواه ، لماذا يهرب منها ، لماذا لا يكلمها ؟»

وبلغت اعلى المرتفع ونظرت : كان حموها قابعا تحت شجرة الدردار . وماذا يفعل ؟ لقد اسند رأسه الى ركبتيه وانهمك في التفكير . وكان يرفع عينيه احيانا الى اعلى - اتراه يتطلع الى اغصان الدردار، ام يشخص بطرفه الى السماء ؟

ميلينا قريبة منه ، غير انه لا يحس بوجودها ، ولكن ، ها هو راها ،وتلفت يسارا ويمينا كانه يهم بالتواري عنها ثم نهض .

وهتفت ميلينا : - ابتاه ! ابتاه !

وحث فلكادين خطاه وجرت هي في اعقابه حتى قاربته ، وسمع وقع خطاها ولكنه مع ذلك لم يلتفت .

- ابتاه ، انتظر ... اتهرب مني ؟ ابتاه ، ارجوك ، ابتاه ..

واصل سيره وكانه اصم . وغمر ميلينا الاسى فاجهشت بصوت مسموع . وعند ذاك التفت . فبدا طويلا ، بلحية سوداء الاطراف ،بيضاء الوسط ، وفي عينيه نظرة ثقيلة ، ساهمة ، متفكرة ، ولم يقل شيئا .

وقالت ميلينا معولة : - كلمني يارجل ! اتهرب مني ؟

ومضى فلكادين يحدق اليها .

- قل لي كلمة صغيرة ... كلمني، يا ابتاه !

واندفعت اليه ، فرفع فلكادين يده واوقفها :

- اذهبي . اتركيني . ماذا تريدين ان احكي ؟ ليس لدي ما احكيه .انني اتحدث مع الله .

واستدار ومضى . ولبثت ميلينا واجمة ، حائرة . وكانما ادركت على حين غرة ما اراد ان يقوله لها ، فلم تركض في اثره . وحملقت ، حملقت وراءه ثم عادت . وعلى وجهها كانت تنهمر الدموع .

في الذكرى الثامنة للمذبحة

حـــذار

للشاعر عصام العباسي

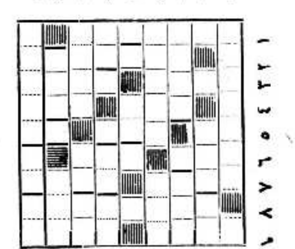
ثمانيــة مضــت حبلى شدائـد
تهـدد بـالمزيـد مـن المكـائـد
بتـاسعـة وعـاشـرة وحبـل
طويـل الغـدر مشـدود الزرائـد
فزيـدوا يـا طغـاة ولا تملـوا
فلـن تلقوا سوى اصرار صـامد
وخلـوا كفـرقـاسـم كـل دار
وكـل حنيـة عـرب السـواعـد
وخلـوا القـابسيـة كـل كفر
وخلـوا كفـربـرعـم كـل تـالد
فـارض رويت بـدم ستعطـي
من الثمـرات جبـارا ومـارد
ودار هـدمـت ظلمـا وغـدرا
تبـرم بـالـزنـود وبـالسـواعـد
صغـار الحـي كلهـم زنـود
تجـاوز كـل كـائـدة وكـائـد
تخـلى الطفل عن سـاحـات لهـو
وصـار يجـد في اعقـاب والـد
وصـار بنـا الجمـال سنـا عنـاد
يـزيـن خـد فـاتنـة ونـاهـد

* *

اتجهل من انا ... يا ظلم ... دعني
اخبـرك الحقيقـة والشـواهـد
انـا يـا جـاهلـي وطـن سليب
وانـي في الحمـى مليـون عـائـد
سلاحي الحـق ما عندي نصـال
محددة الحمـائـل والحـدائـد
غرست الارض زيتونـي سلامـا
فهل انبت في ارضي الحقـائـد ؟ !
حذار ... اذا صرخت بملء صوتي
سيسمعنـي الاقـارب والابـاعـد
انـا تسعـون مليونـا تـلاقـوا
كبـار العـزم من احفـاد خـالـد
لهـم في يـومهـم مجـد طـريـف
يضـم الى التليـد من الخوالـد
انـا ستـون مـا انحـازوا لبغـي
تلمهـم المبـادىء والمقاصـد
يحبـون السـلام ، ولـن يلامـوا
اذا شـدوا الجهـود لمـا اكـابـد
حذار... اذا صرخت فلست وحدي
.. يلبي دعوتـي مليـار سـاعـد

كلمات متقاطعة

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩



افقيا

١- دولة في الانباء
٢- عاصمة تلك الدولة
٣- من روما - ماء متجمد
٤- يجمع - اسهل
٥- اداة تقليل وتاكيد - استوعب الطعام - ادخل خفية .
٦- عكس الامل - حرف متكرر
٧- عاقل - ضلا السبيل
٨- رئيس حكومة السودان
٩- بلاد الهجرة - يجيد

عموديا

١- القارة المتحررة
٢- غابرة او ماضية
٣- ينسب الى سام بن نوح - زيت السمسم
٤- لمعانه - غير عاق
٥- لعب - قبيلة عربية
٦- عطر - غير متماسك
٧- حشرة يضرب بها المثل في الجد - معاش
٨- قبيلة عربية - خمد
٩- دولة اسيوية .

حل اللغز الماضي

افقيا

١- كفر - دير
٢- برعم - قاسم
٣- اسد - ياسين
٤- يجول
٥- اديم
٦- ظل - بعنة
٧- اعد - كرميل
٨- لا - مهمات
٩- مجد الكروم

عموديا

١- كبار - ظالم
٢- فرس - العاج
٣- رعديد
٤- جيد - ما
٥- يوم - كهل
٦- بقال - برمك
٧- راس - اعمار
٨- سيد - وتين (معكوسة)
٩- امن - اهل .

غرائب الطبيعة



ان غدا لناظره قريب

حين كنت اعبر زقاقا في الناصرة رايت ولدين يلعبان شجارا ، ويتباكسان لعبا . اولهما يقول لصاحبه : انا شيوعي وانت بوليس ، وينزل فيه ضربا . فيقول الثاني لصاحبه : بل انا شيوعي وانت بوليس ، ويكيل له البوكس بوكسين في لهو لا بـاس به . ولا بـاس ايضا ان ضبـاط البوليس ، والذين فوق شحطاتهم ، سيقراون هذا الكلام ويبتسمون ابتسامة صفراوية . فان ما فعلوه في الناصرة وفي البعنة وفي غيرهما ، في يوم كرمئيل وكفرقاسم ، قد صار مضغة في افواه الكبار وكورة بين ارجل الصغار .

اما صغـارنا فسيشبون بـالضبط كما نريد لهم ان يشبوا . وان غدا لناظره قريب . واما كبارنا فيستخلصون بالضبط ما نريد لهم ان يستخلصوا من نتائج . وان غدا ، ايضا ، لناظره قريب .

فماذا راى الشعب في هذا اليوم المزدوج – كرمئيـل وكفرقاسم ؟ راى حكومة مهولة ، طويلة عريضة ، الحكومة التي غلبت سبـع دول ، تقذف بكل قواتهـا البوليسيـة ، الراجلة والخيالة ، بالخوذ والتروس وبالعصي وسيـارات الاعتقال وسيارات الاسعاف ، ضد مسيرة نسـاء من اقل من خمسين امراة وفتاة في الناصرة ، وضد اجتماع شعبي في بيت خاص في البعنة .

يا ليتكم كنتم معنا في قرية البعنة يوم الخميس الماضي ٢٩ اكتوبر ، حين ابتدات عقارب السـاعة تقترب من الرابعة بعد الظهر . وكانت قوات البوليس تملأ القرية ومشارفها . وظهر هيلوكبتر رئيس الوزراء في الجو متوجها نحو احتفال كرمئيـل . حينئذ انهارت اعصـاب القوات البوليسيـة ، وابتدات تتقدم نحو البيت الخـاص ، الذي احتشد فيـه اهالي البعنة ، في تنظيمات رومانية : اربعة اربعة ، بتروس تتلاصق ورماح مشرعة (عصايتهم خشبة) والخوذ منسقطة الى مـا تحت الجفون ، واحد اثنين ، واحد اثنين ، مثلمـا رايتم في افلام كليوبطرة وسقوط رومـا . وكل ذلك لمنـع الاجتماع ولمنع استعمال مكرفون في الاجتماع .

كل هذه الحشود لمنع مسيرة نسائية ولمنع اجتمـاع شعبي مقفل . فهل ، بعد هذا كله ، يستطيع اليائسون ان يستمروا في قولهم : لا فائدة من الكفاح الشعبي ، ولا فائدة من الاحتجاج الجماهيري ، وان هذه الحكومة لا يهمها اي زعيق ؟ كان عليكم ان تروا اي فزع اصاب هذه الحكومة من مجرد امكانية وصول صوت الجماهير العربية ، المسلوبـة الارض والحقوق ، الى الراي العام الاسرائيلي والعالمي .

ولكن صوت الشعب لا تستطيـع قوة على الارضـ كبته او اخفـاته . ان ما بذلته حكومة كرمئيل من ارهـاب وضغط وقمع لمنع انطلاق اقـل صوت قد كشف عورتهـا للداني والقاصي . وعلم الشعب ان يثق بقدرتـه وبجدوى نضاله . وليس من شك في ان غدا لناظره قريب . واذا كان اطفالنا بداوا يلعبون لعبة الشيوعي والبوليس فلا باس على مستقبل هذا الشعب .

وعلينا في هذا المجال ان نحني هاماتنا للنساء وللفتيات وللرجال وللشباب الذين استهانوا بكل ارهاب وذهبوا الى السجن وهم يهتفون للحياة ، وتلقوا على اكتـافهم هروات البوليس ولكماته ، وتركوا اطفالهم واختباوا في ظلام الليل في البيوت الصديقة ، وكل البيوت صديقة ، من وجه اوامر الاعتقال الاداري ، وواصلوا الكفاح . انهم ما زالوا قلائـل ولكن تضحياتهم هي التي كشفت امام العـالم كله حقيقـة المشروع العنصري بتهويد الجليـل ، وصـانت جبين هـذا الشعب من كل تلطيخ ، وارشدت الجمـاهير المعذبـة الى سبيل الكفـاح المثمر .

اراد اشكول ان يجعل افتتاح كرمئيل ، على اراضي الفلاحين العرب المنهوبة ، دعـاية طنانة لدمقراطية حكمـه الهزيل . ولكن كفاح الشعب في يوم كفرقاسم حول احتفال كرمئيل ، بكل الذين اشتركوا فيه ، الى ما يشبه اجتمـاع لصوص يريدون ان يفضوه قبل ان يطلع الفجر عليهم . كل محتفل مـا صدق انتهـاء الاحتفـال حتى حمل شراشيره وانسحب . لقد انفتحت عيون شرفاء الناس العرب واليهود على حقيقة السياسة العنصرية الاشكولية ، فازداد تصميم العرب واليهود على وحدة الصف النضـالية من اجل محو وصمة العار هذه عن جبين بلادنا . فذلك هو من اجل الغد السلمي الرغد الامين للعرب واليهود في وطنهم المشترك .

وان غدا لنـاظره قريب .

الكتلة الشيوعية تنـدد بالمؤامـرة الذريـة مع بـون

باصوات كتل الائتلاف تحذف اقتراحات نزع الثقـة بالحكومـة

تل ابيب – لمندوب الاتحاد البرلمانـي – في جو متوتر ، مشحـون بهتافات المقاطعـة ، بحثت الكنيست في يوم الثلاثاء الماضي ، مقترحات نزع الثقة بالحكومة التي قدمتها كتـل الحزب الشيوعي والمبـام والحيروت ، بصدد سياسـة الحكومة تجاه المانيا .

وقد اتهم ممثلو الكتـل صاحبة الاقتراحات الحكومـة بانهـا قـد خرقت قرارات الكنيست ولم تجرا على العمل ضد بون كما انها اخفت عـن الراي العام في البلاد حقيقـة التعاون العلمي بين اسرائيـل والمانيا الغربية .

وحذفت الاقتراحات الثلاثة باكثرية ٥٥ صوتا هي اصوات كتل الائتلاف الحكومي مقابل ٢٥ صوتا – اصوات كتـل الحزب الشيوعي والمبـام والحيروت – بينما امتنـع «الاحرار» واغودات اسرائيـل عن التصويت على اقتراحـي الحيروت والمبام ، وانضموا الى الائتلاف الحكومي عند التصويت على اقتراح الكتلة الشيوعية .

وقال النائب الشيوعي ، موشه سنيه ، في الكلمة التـي قدم بها اقتـراح كتلتـه ان الحكومة تتآمر مع العسكريـة الالمانية في ميدان التسلح عامة وميدان الطاقة الذرية خاصة .

هذا وقد بعث رئيـس الكنيست برسالة الى النائـب الشيوعي ، سنيه ، يبلغـه فيها انه قد امر بحذف قسم من خطابه ..

وقـال النائب سنيـه ان الواقعية السياسية تستدعـي من اسرائيل الغاء ووقـف صفقات الاسلحة مع المانيـا الغربية وفي المقام الاول التعاون الذري . فالتعاون الاسرائيلي – الالماني الغربي في الميـدان الذري يجلب على اسرائيـل التنديد ويصمها ويزعزع مركزها الدولي ويعزلها بـين شعوب العالم .

واضـاف ان المكان الطبيعـي لاسرائيل هو في الجبهة العالمية ضد العسكرية الالمانية لا معها . وهذا هو امر المسؤوليـة القومية والتعقل السياسي .

وقال ايضا : وليس في مصر وحدها يعمـل علماء المـان غربيون . انهم يعملون فـي دول اخرى . وهـم يعملون لخدمة توسع العسكرية الالمانية ولاقامة مختبرات الحـرب ، المحظور قيامها على الاراضـي الالمانية ، في اراضي الغيـر . وهذا التوسع يجري على جانبي النزاع الاسرائيلي – العربـي وهو لا يتوخى مصلحة الشعب المصري ولا مصلحة شعـب اسرائيل بل لخدمة الاعدادات الالمانية الغربية الحربية .

وفي نهاية كلمته قال الرفيق سنيه علينا ان نقف في المعركة الدائرة ضد العسكرية الالمانية التي تهدد السـلام العالمي وامن اسرائيل والشعب اليهودي .

وقال برزلاي (من المبام) في تقديمه اقتراح كتلته ان هـذا الاقتراح بنزع الثقة يتعلـق بمجموع سياسة الحكومة تجاه المانيا التي هي سياسة لا اساس لها وتهدد امن الدولة .

اما بن اليعازر (من الحيروت) فقدم اقتراح كتلته وقال ان سياسة الحكومة تجاه المانيـا تهدد امن الدولة وتتناقض مع قرارات الكنيست .

ورد نائب رئيس الحكومـة ابا ايبان على مقترحات عـدم الثقة واستغرب تقديمها اذ انه لم يطرا جديد منذ البحـث السياسي الاخير في الكنيست . كما قال انه لم يطرا اي شيء على العلم الاسرائيلي واعترف بان علماء المان غربيون يزورون البلاد منذ سنة ١٩٥٧ .

ثم جرى التصويت وانتهى كما ذكرنا في مقدمة الخبر .

لجنة الانتخابات المحلية تجحف بحـق قائمتي : الجبهة الدمقراطية .. والحيـاد غـير الحزبية

يافة الناصرة – لمراسـل الاتحاد – عند تعيين مندوبي القوائـم في صناديق الاقتراع ظهر بوضوح ان لجنة الانتخابات قد حرمت بشكل تعسفـي الجبهة الدمقراطية ، والقائمة الحيادية غير الحزبية من حقهما العادل في لجان هذه الصناديق فبينما اعطت لجنة الانتخابات الى القوائم المبائية الثلاث وقائمة مبام مندوبا لكل واحدة منهـا في كل صندوق اعطت الجبهة الدمقراطية والقائمة الحيادية وغير الحزبية مندوبا واحـدا ومراقبا لكل منهما ليكـون المثلين الوحيدين لها في كـل الصناديق .

وقد استقبل سكان القرية خطوة لجنة الانتخابات المبائية المبامية باشد الاستنكـار والاشمئزاز .

والجدير بالذكر ان الجبهة الدمقراطية كانت قد حرمت من ممثل واحد على الاقل في لجنة الانتخابات ، على الرغم من ان الجبهة والشيوعيين في يافـة يحظون بثقة واحترام اكثر من نصف سكان القرية .

والجدير بالذكر ايضـا ان ممثل مبام في لجنة الانتخابات لم يعترض على القرار المجحف الذي اتخذ بحق قائمتين بـل كان من المؤيدين والمتحمسين لهذا القرار .

واهالي يافة اخذوا منـذ اليوم يعلقون على ان المبام بدا في يافة يسير كعادته في كل مكان في ركاب مباي وسياسته بالرغم من التطبيل والتزمير والدعاية المضللة التي يقوم بها لسرقـة اصوات الناخبين .

وكان من الطبيعي امام هذا الاجحاف الواضح بحق القائمتين المذكورتين ان يتفق وكـلاء القائمتين على توزيع مندوبيهما في كل صندوق حتى تضمـن المراقبة الجدية على سـير الانتخابات .

حدث في البلد

هل تستطيع زوجة سرقة زوجهـا ؟

بدا قاضي المحكمة المركزية شلومو القايم في جلسته التي عقدها في مجدل عسقلان النظر في قضية هي الاولى من نوعها ، اقامها كروسهار مـساعد المدعي العام في منطقة القدس علـى سارة مرزوق بتهمـة سرقـة بعض الحـاجيـات من منزل زوجها موريس ...

وقال محامي الزوجة : لم يمض على زواج موكلته مـن المدعي ثمانية شهور بعد . وان هذه المدة كانت فترة طويلـة من الشجار والخلاف ، اضطرت امامها الزوجـة الى ترك دار زوجها لبضعة ايام ، لذلك لا مجال لاتهامها بالسرقة .

وابدى القاضي استغرابـه وانحى باللائمـة على النيـابة لتقديمها هذه القضية خصوصا وان القـانون لا يعتبر اخـذ المراة شيئا من منزل زوجهـا سرقة ... ومع ذلك اجـل القضية الى اجل غير مسمى حتى يعطي رايه فيها .

القرد الوفـي

في حديقـة الحيوانـات في القدس قرد من نوع اورانـج اوتانج يدعى جيمي . وقـد تسلـل بعض الزعران الـى الحديقة يوم السبت واخذوا يضـايقون القـرد «جيمـي» بالقائهم بعض الاشياء امامه ، ورأى ذلك الحارس وطلب من المضايقين ترك المحل حالا وهنا حدثت مشـادة امـام قفص «جيمي» بين الحـارس وبين احد المتسللين ... ولم ينقذ الحارس سوى جيمـي الذي اخرج قبضتـه من بين قضبان قفصه وهوى بضربة شديدة على راس المعتدي سببت له جراحـا في اذنـه احوجت معالجته في المستشفى .

مراقبة اصيلة !!

امتعضـ معلمو المدرسـة «هشبعة» الرسمية في بازور عندمـا وجـدوا في صفوف المـدرسـة على الجـدران ميكروفونـات متصلة بغرفـة المدير ، واثار الامر استياءهم وفي اجتماع صـاخب عقدوه انقسـم المعلمون الى فريقـين احدهما يرفض طريقة المراقبة ، والثاني يحبذها .

اما مدير المدرسة فقال انه لن يشغل الميكروفونات بدون معرفـة المعلمـين ، وهـدد بالاستقـالة اذا ارغمته وزارة المعارف على نزع الميكروفونات ، لان ذلك حسب رايه يساعد على مراقبـة التعليم مراقبـة مجـديـة ، وان تـركيـب الميكـروفونـات كـان حسب قرار لجنة التربية .

وارسـل بعض المعلمـين رسالة يطـالبون فيهـا بازالة الميكروفونات حالا من جدران الصفوف .

ومن يدري فلعـل الخطوة الثـانية تركيب ميكروفونـات (مكبر صوت) في كافة المدارس ترتبط بوزارة المعارف !

قـاضي يرسل حدثـا الى السجـن

حيفـا – حكمت محكمـة الاحداث في حيفا على غلام في الخـامسة عشـرة من عمـره بالسجن ١٨ شهرا ، وحكمت على كل مـن رفيقيـه مـدة سنتين ونصف السنة يقضيانها في ادارة الرعـاية – وذلـك لثبوت التهمة التـي اسندت اليهم ، وهي كسـر كشـك مرطبات في خليج حيفا وسرقة بعض المعروضات فيه .

وقال القاضي : اما زعيـم هذه العصـابة فيحتـاج الى مؤسسة خاصة لا يتوفر مثلها في البلاد لانـه يشكل خطـرا فعليا على المجتمع ، ويبدو ذلك من تصرفاته واعماله . ولاحمي المجتمع منه ، اقرر ارسـاله الى السجن ، فلعلـه يجد في السجن تربية وتهذيبا .

والمعروف ان الاحداث لا يرسلون الى السجن بل الى «الاصلاحيات» الخاصة بهم ..

فتاة تدافع عن «شرفها» !

اصيبت كارميلة كوهن من ديمونة وتبلغ الثلاثين من عمرها بجراح . وقد اوقفت الشرطة فتاة في الثامنة عشرة من عمرها بتهمة طعن كارميلة بالسكين .

اما تفاصيل الحادث فهي ان كـارميلة قـالت للفتاة اثنـاء سيرهما في الشارع ان تكف عن علاقاتها مع رجل متزوج من اقربائها ، وهنـا ثـارت الشـابة لكرامتهـا فاخرجت سكينا وطعنت كارميلة ..

هتف عاش عبد الناصر فذهب الى السجـن

حكمت القـاضيـة مريـم فيرلنسكي على مسعود اوحيون بالسجـن الفعلي لمدة عشـرة ايام والسجن الموقوف لـمدة عشرين يوما ، اما التهمة التي اسندت اليه فهي انـه هتف في شوارع كريات يام المجاورة لحيفـا بقولـه : عـاش عبد الناصر ... ليأت عبد الناصر وينظف هذا المكان ...

وادعى مسعود اوحيون – وهو يعمل موظفـا في شركـة همشاكم انه كان في حالة سكر شديد عندما تفوه بهتافه وانه احس بمرارة اوضاعه .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعـات شعبيـة لمناسبـة الذكرى ال ٤٧ لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى

الخميس – ٦٤/١١/٥

يافة الناصرة – – **فؤاد خوري**

الجمعة – ٦٤/١١/٦

عبلين – – – **صليبا خميس**

المغـار – – – **منعم جرجوره**

عرابـة – – – **سليم القاسم**

الرينـة – – – **فؤاد خوري**

الرملة (بيت الصداقة) **يشالوم**

السبت – ٦٤/١١/٧

بركا – بعد الظهر **جمال موسى**

كفر ياسيف – مساء » »

تهانينـا

الى ميشيل شحادة وعروسه **بمناسبة زواجهمـا**

الى سمعـان عاقلة وزوجتـه بالمولودة **يمامـه**

الى تومـا موسى وخطيبتـه **بمناسبـة خطوبتهما**

خلية الشوفاني

الحزب الشيوعي – الناصرة

تهانينـا

الى اسعد قاسم عبد العزيز وعروسـه **بمناسبة زواجهمـا**

خلية الحي الشرقي

الحزب الشيوعي – الناصرة

تهانينـا

الى بدران محمد جبارة وعروسه

الـى يوسـف حسـن ابو الهيجا وعروسـه

مع اطيب التمنيات وبالرفاه والبنـين

الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية – طمرة

٨ سنوات على حرب سيناء (بقية)

بالنسبة لنا السم الزعاف ؟ الا يسكب استمرار نهب الفلاحين العرب مـن اراضيهم واستمرار بقاء الحكـم العسكري الزيت على النار ؟ اكـان من الضروري ، لاقامة كرمئيل في الجليل نهب الارض من السكان العرب لكي يعلن السماسرة في الشرائط المعروضة في دور السينما ان ليس هناك توظيف اموال افضل من اقتناء اراض فـي البلدة الجديدة ؟ اليس ثمة معنـى رمزيا ، مؤلما ومشينا ، لتعيـين يوم احتفال تدشين كرمئيل في يوم ذكـرى مجزرة كفر قاسم؟!

لا ، لا يكفي التنديد بمجزرة كفـر قاسم ومنع تكرار مجزرة كهذه . بل يجب ان يقتلع من الجـذور شرش الكراهية والتمييز والاضطهاد اللاحق بابناء الشعب العربي بغية التكفير عن الجريمة . وهذا مالم يحدث حتى الان .

ونحن لا نلقي نظرة اليوم الى الوراء لاثارة الجروح بل لكي ندلل على مدى ارتباط السياسة الحاكمة في اسرائيل اليوم بالامس ، ولكي نتطلع من الحاضر الى المستقبل .

ان شمعون برس يرى ان اليـوم شبيه بالامس وان الغد لن يختلف عن اليوم فقد قال في تصريحات لجريدة هآرتس (١–٩) «ان كراهية العرب ما زالت قائمة . ولاسفي الشديد فانني لا ارى اي تغيير في العالم العربي مـن شانه ان يمكن مواطني اسرائيل مـن التخلي عن اهبة الاستعداد» .

انه لا يرى اي تغيير لانه مصـاب بالعمى اما التغيير فموجود . فالعالم العربي الذي كان حتى الامس خاضعا لحكم الدول الاستعمارية المباشر او غير المباشر قد تحرر بمدى كبير ومـا زال يتحرر من هذه السيطرة فهو في غمرة حركة تحرر قومي عاصف معـاد للاستعمار . غير ان هذه الحركة لم تشمل بصورة متساوية كل الاقطـار العربية ولكنها وصلت الى مراتـب عالية في الجزائر وفي مصر وتنتشر على كل العالم العربي في الشرق الاوسط وفي شمالي افريقيا والاتجاه المعادي للاستعمار في الحركة القومية العربية يترك اثره على سياسة الاقطار العربية الخارجية والداخلية . وهذا التطور يؤمن مستقبلا بالنسبة لحل النزاع الاسرائيلي – العربي حلا سلميـا . ان الارتباط بالاستعمار يكمن فيـه دائما خطر تحريض شعب على شعب بينما النضال المعادي للاستعمـار يؤدي الى رص صفوف الشعوب والى جمعها في جبهة مشتركة .

وليس التحرر من الاستعمار بعمل يجري لمرة واحدة بل هو عملية ذات مراحل مختلفة . وفي سياق هـذه العملية من الحتمي ان تختلط اراء واعمال تقدمية باخرى رجعية ولكـن التقدم المستمر سيزيل تدريجيـا مخلفات الماضي . واحد هذه المخلفات هو الشوفينية الدينية او القومية . ومن المخلفات الرجعية في الحركـة القومية العربية هو عـدم الاعتراف بدولة اسرائيل التي اقيمت بموجب القانون الدولي ، ووفقا لقرارات الامم المتحدة ، وعدم الاعتراف بحق شعب اسرائيل في تقرير مصيره تقريرا قوميا .

وهذا ، بالطبع ، تناقض . اننـا معنيون بان يتقدم التطور المعـادي للاستعمار في العالم العربي وبان يتخلص في ارتفاعه الى مراحل اعلى من التوجه الشوفيني بالنسبة لاسرائيـل وبان تقضي عليه بوصفه عقبة امام التحرر القومي والاجتماعي لكل شعوب هذه المنطقة .

فهل هناك عوامل تؤثر لمصلحة ازالة هذه العقبة ؟ نعم هناك عوامل . وهي داخلية وخارجية .

فالشيوعيون العرب هـم القوة الامامية والمثابرة في الجبهة العربيـة المعادية للاستعمار . ومؤخرا انعقدت مشاورات بين الاحزاب الشيوعيـة العربية . وقد نشرت استنتاجاتها عن عدد من القضايا في مجلة الحركـة الشيوعية العالمية («قضايا السـلام والاشتراكية» – العدد التاسع) . وقد جاء في هذه الاستنتاجات – بصـدد التنديد باسرائيل الرسمية على خدمتها للاستعمار – ما يلي :

«يحاول الزعماء الصينيون استغلال القضية الفلسطينية لمصالحهم وهـم يدفعون عناصر مغامرة معينة للقيام باعمال عدوانية استفزازية . وهـم يتظاهرون بانهم يعطفون على العـرب ويسعون ، في الوقت ذاته ، الـى اقناعهم بانه لا يمكن حل القضيـة الفلسطينية الا عن طريق الحـرب وقذف اسرائيل في البحر .

«وهذا الموقف بالطبع ، لا يتلاءم مع المبادىء . ففي حقيقة الامر تنتهج هذا الموقف البرجوازية العربيـة والمتعصبون القوميون العرب . انهم لا يقترحون اي تسوية عينية ترضـي الشعوب العربية وشعب اسرائيل . الذين لهم عدو مشترك هو الرجعية العربية والاسرائيلية التي تخـدم الاستعمار . وكل اصطدام مسلـح في هذه المنطقة من شانه ان يهدد بالخطر انجازات حركة التحرر القومـي للشعوب العربية التي تؤيد التسوية السلمية لهذه القضية طبقا لاقتراح نيكيتـا خروشوف حـل النزاعات الاقليمية بالطرق السلمية» .

وموقف الاحزاب الشيوعية العربية المشترك هذا يعني : مقاومة حـرب عربية – اسرائيلية ، تسوية النزاع الاسرائيلي – العربي سلميا ، الاعتراف بكيان وحقوق شعب اسرائيل ، التنديد بالرجعية العربية الشوفينية علـى موقفها من اسرائيل ، التطلع الى جبهة معادية للاستعمار مشتركة بين الشعوب العربية وشعب اسرائيل . ان هذا الموقف يؤثر ولا شك وهو سيؤثر في المستقبل على العناصر العربيـة الدمقراطية الاخرى الى ان يصبـح موقف الحركة القومية العربية المعادية للاستعمار كلها . هذا هو الامل – من الناحية العربية – بالنسبـة لمستقبل العلاقات الاسرائيلية العربية

وفي هذا الاتجاه تؤثر ايضـا العلاقات الخارجية بين الدول العربية المحايدة والاتحاد السوفييتي وكافـة الدول الاشتراكية . ثم ان الاتصالات الجديدة بين المنظمات الاشتراكيـة العربية وبين الاحزاب الشيوعيـة في الاقطار الخارجية تسير في نفـس الاتجاه – تاييد حقوق الشعب العربي الفلسطيني : نعم ، المساس بحقوق الشعب الاسرائيلي : لا .

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلـي المتضامن مع حركة الشعوب العربيـة للتحرر القومي المعادي للاستعمـار والمناضل من اجل حقوق الشعـب العربي الفلسطيني وحق اللاجئين في المقام الاول ، والصامد في المعركـة المستمرة لتغيير السياسة الاسرائيلية نحو السلام والحياد – مع تحفظـه من المواقف الشوفينية المعادية لاسرائيل التي تتخذها عناصر عربية معاديـة للاستعمار – انما يقوم بواجب هـام في تقدم جهود كل هذه العناصر التي تدفع الحركة القوميـة العربيـة في اتجاه الاعتراف باسرائيل والاستعداد لحل القضية الفلسطينية بطرق سلمية لمصلحة كلا الشعبين .

ولكن للسلام يجب ان يتوفر جانبان والمفتاح للسلام هو في تغيير السياسة الاسرائيلية . وليس هناك ما يقرب العالم العربي الى الاعتراف باسرائيل افضل من اعتراف اسرائيـل بحقوق اللاجئين العرب في العودة او تلقـي التعويضات طبقا لقرار الامم المتحدة فبمدى ما تسرع اسرائيل في الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطينـي العادلة ستسرع الشعوب العربيـة الى الاعتراف باسرائيل وتشرع فـي مفاوضات السلام . ولهذا فنحـن الشيوعيين الاسرائيليين نركز جهودنـا على اكتساب عناصر شعبية جديدة في اسرائيل وعلى تجنيد جماهير الشعب من اجل تغيير السياسة الاسرائيلية ، من اجل تغيير يمكن ان نعبر عنه بكلمات معدودة : تصفية تامة لمخلفات «سيناء» وكفر قاسـم .

عـاشت ثورة اكتوبر الاشتراكيـة الكبرى

عـاش الاتحـاد السوفييتي حـامي حمى الشعوب

احتفالا بالذكرى السابعة والاربعين لثورة اكتوبر الاشتراكية اول واعظم ثورة حررت الانسان نهائيا من العبودية والاستغلال

يعقد فرع حركتنا في الناصرة **اجتماعا شعبيا** في قاعة سينما «ديانا» يوم الاثنين ٩–١١–١٩٦٤ السـاعة ٧ مساء

خطباء الاجتماع : **المحامي عبد الحفيظ دراوشه**

عضو الكنيست اميل حبيبي

وبحضور ضيوف من السفارة السوفييتية باسرائيل

في نهاية الاجتماع يعرض شريط سينمائي ملون عن تحليق اول رائدة فضاء **فلنتينا تريشكوفا**

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي

فرع النـاصرة

تهانينـا

الى سعيد قشقوش وزوجته بمناسبة المولودة **حكمـة**

فرع الحزب الشيوعي

نحـف

تهانينـا

الى فرحان رمال وزوجتـه بالمولود **فرحي**

الى سليمان امين كحول وزوجته بالمولود **امـين**

فرع الحزب الشيوعي – بركا

من اجل فصم ارتباط اسرائيل بالاستعمار ، من اجل سياسة استقلال وعدم انحياز وسلام

امعانا في الارهاب يواصل البوليس توقيف الشباب الذين اعتقلهم يوم هبت الجماهير تحيي ذكرى مجزرة كفر قاسم

الناصرة – اعاد قاضي صلح الناصرة السيد الياس كتيلة النظر في قضية الشبان الشيوعيين الاربعة الموقوفين منذ الخميس الماضي يوم ان هبت الجماهير تحيي ذكرى مجزرة كفر قاسم .

ومثل الموقوفين المحامي هاشم شحادة فطالب باطلاق سراحهم لعدم وجود اثبات يستوجب توقيفهم واستمراره وندد بالارهاب والاعتداء اللذين شنتهما الشرطة على المواطنين خلال الاحتفالات بذكرى مجزرة كفر قاسم . كما فند مزاعم النيابة لتبرر استمرار توقيفهم

ولاحظ الجمهور ان النيابة عجزت عن تقديم البراهين لاثبات مزاعمها ، كما ظهر التناقض والتخبط في اقوال شهودها .

وقرر الحاكم عدم التدخل في الامر وابقى التوقيف على حاله .

ويقول مراسلنا ان البوليس لا يزال يمعن في ملاحقة الاهلين وازعاجهم ، فقد قام بتوقيف الشاب جورج غريب .

هذا وعلمنا ان الرفيقة ارنا خميس حصلت على تقارير طبية تثبت اصابتها بعدة ضربات ولكمات بقبضات رجال الشرطة وهراواتهم ، وستقوم برفع قضية على رجال البوليس الذين اعتدوا عليها خارج مركز الشرطة وداخلها .

واصدر الحزب الشيوعي في الناصرة بيانا وزعه على المواطنين شرح فيه ظروف توقيف الموقوفين : جوزيف ديب ومصباح زياد ويوسف طنوس وحسن الخطيب (والان جورج غريب) واعلن ، بعد ان اشار الى تدشين كرمئيل المقامة على الاراضي العربية يوم ذكرى مجزرة كفر قاسم ان جماهير الناصرة رفضت كعادتها ان تطاطيء راسها امام الارهاب فالارهاب لن يمنع شعبا حيا عن الكفاح ولن يخمد صوتا يرتفع مطالبا باسترداد حق المغصوب .

ودعا الحزب الى اطلاق سراح المعتقلين واكد ان الناصرة كلها تقف مع ابنائها البررة دائما لانهم دائما في طليعة كفاحها .

انسحاب عضو اخر من ائتلاف مجلس كفر ياسيف

كفر ياسيف – لمراسلنا – في جلسة المجلس المحلي الاخيرة التي عقدت يوم الاثنين الماضي (٢–١١–٦٤) اعلن السيد يعقوب داوود ممثل كتلة المتدينين القوميين في المجلس انسحابه من الائتلاف المباني لعدم تنفيذه البرنامج المتفق عليه.

وكانت الجلسة قد عقدت لانتخاب نائب لرئيس المجلس واللجان المختصة فيه .

ونشبت الخلافات الشديدة بين اعضاء الائتلاف على منصب نائب الرئيس ، فمن جهة يرغب يعقوب داوود في هذا المنصب ويؤيده في ذلك رئيس المجلس ومن جهة اخرى يرغب في هذا المنصب ايضا موسى بصل المباني ، ولكن اعضاء المعارضة ومعهم اسماعيل الخطيب الذي انسحب سابقا من الائتلاف صوتوا ضد هذين العضوين واسقطوهما .

وبخصوص انتخاب اللجان المختصة في المجلس فقد جرى خلاف اشد بين الاعضاء .

وهكذا لم يبق في الائتلاف في الواقع سوى ثلاثة اعضاء هم : الرئيس ونجيب خوري وموسى بصل المباني .

ان جماهير كفر ياسيف ترى الفوضى الضاربة اطنابها في اعمال وادارة المجلس وفي داخل الائتلاف نفسه مما يهدد مصالحها الحيوية، وهي تطالب بائتلاف دمقراطي يرعى مصالح القرية وكرامتها ويخلصها من هذا الائتلاف المنهار .

بيان الحزب الشيوعي [بقية]

ايضا على موقفها من القضية الفلسطينية والسلام الاسرائيلي – العربي . فبتاثير التطور الداخلي والعلاقات مع الاتحاد السوفييتي يتعاظم الاتجاه بين قسم من القيادة العربية ، نحو تسوية سلمية للقضية الفلسطينية ، ونبذ طريق الحرب .

ان حزبنا الشيوعي الذي يتمسك بحق وجود دولة اسرائيل وتطورها ويشجب كل اعتراض على هذا الحق ، يرى خطرا كبيرا على شعبنا ووطننا من سياسة الحكومة التي تتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية العادلة ويجب على اسرائيل ، لمصلحة سلامتها ومستقبلها ، ان تكون الاولى في الاعتراف بالحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني الشقيق ، وقبل كل شيء بحقوق اللاجئين العرب في الاختيار بين العودة الى وطنهم او تلقي التعويضات، فهذه هي الطريق لتصفية النزاع الاسرائيلي العربي سلميا ولاعتراف الدول العربية باسرائيل ، هذه هي الطريق التي يؤيدها ايضا الاتحاد السوفييتي وكل قوى التقدم في العالم .

ايها العمال ، يا كادحي اسرائيل !

لقد اثبت الاتحاد السوفييتي يوميا انه معني بتحسين العلاقات مع اسرائيل . وممثلوه الرسميون قد اعلنوا ، اكثر من مرة ، ان مبادئ سياسته تنطبق على اسرائيل ايضا . والاتحاد السوفييتي قد عمل كثيرا لتحسين العلاقات الثقافية والعلمية والسياحية بينه وبين اسرائيل . غير ان حكومة اسرائيل لم تعمل ، سوى القاء التصريحات عن رغبتها في تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي – اي شيء عملي في هذا الاتجاه . بل على العكس . فممثلو حكومة اشكول شرعوا في اتخاذ مواقف التحريض المعادي السوفييت من على منصات هيئة الامم المتحدة . وبهذه السياسة في خدمة الحرب الباردة التي يؤججها الغرب الاستعماري ولمقتضيات التستر على جهنم التمييز العنصري التي يعيش فيها السود واليهود في امريكا – تعكر الحكومة العلاقات السوفييتية – الاسرائيلية خلافا لرغبة شعبنا ولرغبة الاتحاد السوفييتي .

ان شعبنا معني عناية كبرى بالصداقة مع الاتحاد السوفييتي . واوساط واسعة في اسرائيل تدرك ان سياسة اشكول هي سياسة معادية للشعب اذ هي تربط مصير اسرائيل بمصير الغرب الاستعماري الذي لا مستقبل له والذي تكرهه الشعوب . وهذه السياسة تعزل اسرائيل عن العالم الاشتراكي وعن شعوب اسيا وافريقيا .

وفي الذكرى السابعة والاربعين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى نرفع عاليا الشعارات التالية :

عاش الاتحاد السوفييتي حصنا للسلام والاشتراكية

عاش علم ثورة اكتوبر

عاش النضال لتغيير السياسة الاسرائيلية الى سياسة سلام وعدم ارتباط وحياد وتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي .

عاشت وحدة المعسكر الاشتراكي والحركة الشيوعية على اسس الماركسية – اللينينية والاممية البروليتارية .

عاش السلام . عاشت الصداقة بين عاملي اسرائيل والاتحاد السوفييتي .

تل ابيب – نوفمبر ١٩٦٤

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اللجنة المركزية

اصحاب المطاحن يعطلون مطاحنهم للضغط على الحكومة لمنحهم معونات

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – ما زال اصحاب المطاحن في البلاد يعطلون العمل في مطاحنهم وفي اجتماع صحفي عقدوه هنا هددوا بتشديد تعطيل العمل .

وفي هذا الاجتماع ذكر ان مخزون الطحين في البلاد لا يكفي الا لمدة تسعة ايام .

وقد عطل اصحاب المطاحن العمل في مطاحنهم المرتبطة باتحاد اصحاب الصناعة والتي تنتج ٩٥ بالمئة من الطحين في البلاد كرد على نضال عمال المطاحن الذين يطالبون بزيادة قدرها ٣٠ ليرة شهريا على الاجر الاساسي وكذلك بعلاوات مهنية اخرى وبتحسين ظروف عملهم .

واصحاب المطاحن قد وافقوا في المفاوضات التي جرت مع الدائرة النقابية في الهستدروت على اخراج الطحين الموجود في مخازنهم وتسليمه الى الافران ولكنهم ما زالوا يعارضون في استئناف العمل في المطاحن .

ويؤخذ من دوائر اصحاب المطاحن انهم عمدوا الى هذه الخطوة لارغام الحكومة على منحهم معونات مالية (سوبسيديا) وزيادة اجور الطحن .

اضراب ١١٠ عمال في بلدية تل ابيب

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – اعلن عمال دائرة الماء والنور في بلدية المدينة هنا – وعددهم ١١٠ عمال – الاضراب بعد ان رفضت مطالبهم بزيادة الاجور والانتهاء من وضع التدريج الذي يشملهم وبنقل العمال اليوميين الى شهريين .

وعلم ان مجلس المدينة يرفض تأييد الاضراب الذي يحظي بعطف مستخدمي البلدية الاخرين .

مباريات دولية في الشطرنج

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – بحضور عدد كبير من المدعوين وبينهم كبار الرسميين افتتحت هنا ، في يوم الاثنين الماضي ، الدورة العالمية السادسة عشرة لمباريات الشطرنج باشتراك رئيس الاتحاد العالمي للشطرنج رئيس حكومة ايسلندا .

ويشترك في هذه الدورة نحو ٤٠٠ لاعب شطرنج من ٥٠ قطرا .

وتكلم في حفلة الافتتاح رئيس المجلس الشعبي لاعداد هذه الدورة ، ابا ايبان ، فرحب باللاعبين الضيوف وتمنى لهم النجاح . ورحب باللاعبين باسم الحكومة رئيسها ليفي اشكول ودعاهم الى التعرف على البلاد . كذلك تكلم رئيس البلدية نمير مرحبا بالضيوف

وبين الوفود المشتركة في هذه الدورة وفد سوفييتي وفي مقدمته بطل العالم في لعبة الشطرنج تيجروسيان .

تصحيح نبأ

ذكرنا في عدد الثلاثاء في نبأ مهرجان الشعر في قرية المكر ان الشاعر عصام العباسي كان بين الشعراء الذين القوا من شعرهم .

والحقيقة ان السلطات رفضت اصدار تصريح للشاعر عصام العباسي ومنعته بذلك عن الاشتراك في المهرجان ..

وفي الوقت ذاته سقط سهوا اسم الشاعر سميح القاسم الذي اشترك في المهرجان الشعري .

تبادل اطلاق النار على الحدود السورية

تل ابيب – اعلن المتحدث الرسمي بلسان الجيش الاسرائيلي ان القوات السورية قد اطلقت النار، من الرشاشات والمدافع ، على التراكتور الذي كان يعمل في المنطقة الاسرائيلية شمال غربي كيبوتس دان . وقد ردت القوات الاسرائيلية بالمثل وبناء على اقتراح من مراقبي الامم المتحدة اتفق على وقف اطلاق النار ولكن السوريين لم يحترموا الاتفاق واستمر اطلاق النار .

اما المتحدث السوري فقال ان تراكتورا وسيارات نقل عديدة اسرائيلية قد تعدت على الحدود السورية . واضاف ان الحكومة السورية قدمت شكوى الى مراقبي الامم المتحدة وقال ان القوات السورية لم تقع فيها اي اصابات اما القوات الاسرائيلية فاصيبت اصابات كثيرة .

اوري ديفس يضرب عن الطعام احتجاجا على نهب اراضي العرب

القدس – لمراسل الاتحاد – منذ يوم الاثنين الماضي والمواطن الشاب اوري ديفس مضرب عن الطعام .

وقد عقد اوري ديفس اجتماعا صحفيا اعلن فيه انه سيضرب عن الطعام مدة اسبوعين وذلك للضغط على مدير ادارة اراضي اسرائيل وعلى سلطة الانشاء لكي يعلنوا جهارا انهم لن يعرقلوا اعمال حرث الاراضي الزراعية التي بقيت بورا لمصادرتها واقامة كرمئيل عليها . وقال ديفس ان هدف اضرابه ايضا هو حث مئات اليهود في الكيبوتسات والمستوطنات والمدن – الذين يعتقدون بان السياسة الراهنة في البلاد وفي الخارج قد تنزل بنا الدمار ومن الضروري تغييرها – من اجل مد يد العون العملي لتحقيق المطلب الاول . كذلك فانه باضرابه يريد الاحتجاج على الحكم العسكري الذي بمساعدة من الشرطة والاجهزة الاخرى يحول دون المتضررين والاعراب عن احتجاجهم العادل بالتنظيم والمظاهرات والطرق القانونية الاخرى .

وكان ديفس قد اعلن اضرابه عن الطعام امام مكاتب ادارة اراضي اسرائيل بالقدس وقد حاولت الشرطة ارهابه وهددته بالاعتقال كما بعثت اليه جماعات من الزعران للتحريض عليه . غير ان ذلك لم يفد . وفجأة ظهرت ضرورة «لاصلاح» الطريق وجيء ببولدوزر الامر الذي قصد به ابعاد المضرب عن مكانه امام المكاتب .. وقد نقل اوري ديفس مكان اضرابه الى قرب مكتب رئيس الحكومة

هذا وقد زار النائبان الشيوعيان توفيق طوبي واميل حبيبي المضرب الشاب وحيياه على موقفه .

واثناء كلمة القاها النائب الشيوعي توفيق طوبي في الكنيست قال : ان هذا الشاب المضرب انما يعرب عن ضمير الشعب اليهودي الذي يقاوم كل اعتداء على الشعب الاخر .

وزارة الداخلية تسلخ مناطق بناء من مناطق مجلس محلي كفر ياسيف

كفر ياسيف – لمراسلنا – اصدرت وزارة الداخلية خريطة تبين منطقة العمار في كفر ياسيف . ونشرت هذه الخريطة في مكتب حاكم اللواء في الناصرة واعلنت ان مدة الاعتراض عليها شهران لكل من يريد الاعتراض عليها .

وفي جلسته يوم ٣٠–١٠–٦٤ بحث مجلس كفر ياسيف المحلي هذه الخريطة وتبين اثناء البحث ان يعقوب عيني المباني المعروف الذي فاوض باسم المباي في اقامة الائتلاف الحالي كان قد اعلن للاعضاء المؤتلفين ان الدار الغربية لن تضم الى منطقة البناء في كفر ياسيف وان موسى بصل المباني علم بذلك – حسب قول يعقوب داوود عضو الائتلاف وممثل المتدينين القوميين ، في الجلسة المذكورة .

وليت الامر وقف عند ذلك ففي الخارطة التي اعلنتها وزارة الداخلية تبين ان قسما كبيرا من الاراضي ، التي كانت ضمن منطقة البناء والتي رخصت فيها البيوت المبنية قد سلخ من منطقة العمار حي ضيعة وبيوت الياس جريس وعبد الله نقولا والبيوت المجاورة لهما حتى بيت بطرس دله ومن بيت مبدا فرحات لغاية بيت جميل عبد الرحمن ومن بيتي احمد مخللاتي ويوسف طعمه عودة حتى اخر بيت في هذا الحي – حي العزايب .

وهكذا جاء الائتلاف المباني «ليكحلها – كما ادعى حين قيامه – فعماها» .

اننا ندعو جماهير كفر ياسيف الى تكنيس هذا الائتلاف المباني الخائن لمصالح القرية حتى لا ياتي على البقية الباقية من حقوق ومكاسب كفر ياسيف

هذا وقد علمت ان كتلة كفر ياسيف الدمقراطية ستتقدم بطلب طرح عدم الثقة برئيس المجلس المباني .

هذا ايضا مجلس ؟

احتفلت السلطة باقامة مجلس محلي في عين ماهل بغياب اهالي عين ماهل ..

وقد تالف المجلس من نزار الناشف قائمقام الناصرة ، رئيسا ، وعضوية دافيد زخريا وجورج كتيلي (موظف وزارة العمل) وحسان ياسين مدير المدرسة !!

وهذا اول مجلس محلي من نوعه !! فاعضاؤه موظفون يعيشون خارج القرية .. وقد فرضوا فرضا على الاهالي .. ولنا عودة على هذا الموضوع

ضحية جديدة تقع في شارع الناصرة – حيفا

يافة الناصرة – لمراسلنا – مرة اخرى دهست سيارة طفلا من سكان يافة الناصرة في شارع الموت اياه – شارع الناصرة – حيفا . وكانت قد وقعت عدة حوادث دهس سابقة في هذا الشارع . وبالرغم من الطلبات المتكررة التي قدمها اهالي يافة الى الهيئات المسؤولة لتوسيع هذا الشارع الذي يشكل خطرا على كل من يمر فيه فلا تزال السلطات تصم اذانها وكان الامر لا يعنيها .

ان اهالي يافة الناصرة يستنكرون بشدة اهمال السلطات المتعمد ويطالبون بتوسيع هذا الشارع والمنعطفات الخطرة فيه خصوصا وان مئات الاولاد يمرون فيه في الصباح والمساء ، اثناء ذهابهم الى المدرسة ورجوعهم منها .

اخبار الرياضة

قلنسوة – من محمد محمود أزميرو – جرت يوم السبت الموافق ١–١١–٦٤ مباراة في كرة القدم بين فريق «الاخاء» (قلنسوة) وفريق «عين ورد» واسفرت المباراة عن فوز فريق الاخاء بخمس اصابات مقابل ثلاث اصابات لصالح «عين ورد» .

وقد سجل اصابات الاخاء عبد الحميد غزاوي اصابتين ومروان ناطور ، وطه مرعي ، وابراهيم قاضي .

وسادت المباراة روح المودة والاخاء بين الفريقين .

الى عمال البناء في تل ابيب وضواحيها

يعقد الحزب الشيوعي اجتماعا عاما في ناديه في العجمي يوم الاثنين ٩–١١–٦٤ في ٨ مساء

ويتكلم في الاجتماع :

بنحاس طوبن

حول قضايا عمال البناء ومشاكلهم .

الحزب الشيوعي في حيفا يقيم حفلة ساهرة احتفالا بثورة اكتوبر الكبرى الساعة ٨ مساء السبت في ٧–١١ في بيت هاجالوتسوت .

ايدوا قائمة الجبهة الوطنية المجربة
انبذوا القوائم المبائية والمبامية الملفقة والمزعزعة
من اجل انتخاب مجلس وطني ديمقراطي في يافة الناصرة

تعقد الجبهة الديمقراطية في يافة الناصرة يوم السبت الموافق ٦٤/١١/٧ الساعة ٦ مساء

اجتماعا شعبيا

في حي مراح الغزلان وفي حي الشارع

يتكلم فيه

محمد شريف و اسعد يوسف

صوتوا لقائمة الجبهة الديمقراطية واشارتها ج – د